



المركبة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

رئيس التحرير
أحمد حسن الزيات

الرسالة

تصدرها
وزارة الثقافة والارشاد القومي

العدد ١٠٢١
٢٧ شارع مصطفى كامل - بيروت
بمطبعة محمد سعيد الفاخرة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

الاشتراكات
١٥٠ كرتيا سنويا
أو عملا ١٠
يحق عليها مع الإضافة

العدد ١٠٢١ الخبيبي ١٨ ربيع الأول سنة ١٢٨٢ - ٨ أغسطس سنة ١٩٦٢ السنة الحادية والعشرون

كان مولد الرسول مولد للعالم الجديد

بقلم أحمد حسن الزيات

كان يوم الخميس الماضي يوم ذكرى مولد الرسول الأعظم صلوات الله عليه فاحتفلت به أمة الإسلام في شرق العالم وغربه ، وكان من الأغصان التي انفتحت في ذاته أن يكون الاحتفال به عالميا يرمز لانفتاح البشرية من مغربيان الفرد إلى سلطان الجماعة ، ومن وثنية الشرك إلى وحدانية الله ، ومن عبودية المادة إلى حرية الروح ، فإن الرسالة التي تنطلق من الخير الإلهي العام لا يتحدد بزمن ولا وطن ولا جنس . فالمسلمون وغير المسلمين تمتعوا في دنياها بالحكومة بشرية السعادة ، كما يتمتع كل من بنور الشمس وحرارتها على حد سواء . لذلك كان الاحتفال العام بذكرى مولد الرسول احتفالا بذكرى مولد عالم جديد بدأ بظهور الإسلام واستمر بفضل العرب وجهاد المسلمين يتقدم ويرقى حتى بلغ ما بلغ .

إن الأرمين سنة التي مرت على حين الدنيا بين مولد محمد النبي وبعث الرسول العظيم كانت احتفالا لعالم متحل ترادفت عليه الملل حتى اقتت به على الموت .

كانت الجاهلية المأيلة التي سبقت الإسلام العالمية ليلا موصول الظلام بالآل ، ميسوط الهول على الأرض . ومن حقبة إلى حقبة كانت تعق سماته الفاجية وضعت من عقل الإنسان في طيبة وأكثها ، أشعة من وحى الله على سيناء وأورشليم .

المفردات

المقدمة

- كان مولد الرسول مولد لعالم : الأسبلة أحمد حسن الزيات
- الطلوع والواجبات بين الضراء
- والجنح : محمد محمد الكفوي
- سورية النجيب : محمد محمد خليفة
- وسائل الانتاج بين عدة المثال
- ومنهج الترميز : محمد محمد جلال
- وحدة الثقافة العربية : محمد محمد محمود
- مسألة أورشلين : محمد محمد محمود
- ليمكة الانتاج الجديدة : إبراهيم محمد نجاة
- الرسول حين من هذا الأسبلة : محمد محمد السلمان
- التغيير العربية في التليد البشري : محمد محمد جلال
- فكر الأسبلة يرصد الفريضة : محمد محمد الشترى
- ثلاث لمحات من سرجهيات
- كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية
- البريد الأدبي
- أخبار علمية وأدبية
- نور الله على الجيل

حتى اذا حيا نور العقل بعبودية الرومان ، وخفت صوت الوحي بعبودية اليهود ، اطبق الظلام في كل سماء ، وغشى الضلال على كل ارض ، وسرت قافلة الحياة قوية تضط في سجال اليد ، يسوقها من الشرق الغرب ، ويوقدها الى الغرب الروم ، ولم تكن الروم في القرنين السادس والسابع للميلاد الا دولة منحلة الخ عليها سرف الفنى وترف العيش وفساد العقيدة وتباين المذاهب حتى انتهى امر دينها في يوزطة الى خلاف مستحكم في طبيعة المسيح ، وجدل متحكم في صفات هذه الطبيعة ، وآل امر دينها في رومة الى استراق في شهوات الحس وترواات الناس كفتت من سلطان العقل ، وطاقت من اشراق الروح ، وكان من هذا الدين المسيح ومن هذه الدنيا الدائرة ان قام في شطرى الامبراطورية الفسارية نظام من الحكم السفسية الفاجر اهرق الامة بالفسادية ، وانهد الحكمة بالرشا ، ولوث المجتمع بالزنازل ، واغمر الناس بذلة الرقي ، فظفوا الفاقة وقصدوا السادة والهوا القياصرة حتى انصد السيد والمبود والعابد والمبود الى حوة لاقرار لها الا العقم .

كذلك لم تكن الغرب في ذلك العصر تقه الا حطام دولة لغناه جيل مثبت بما عثت به الروم من تحلل العقد وتفنى الاخلاق وسقوط الشهوات وتفاوت الطبقات وطغيان الملوك وبطلان الدين . واربت عليها ينشوء المذاهب المخرجة فيها . وقلبة الميول الشاذة عليها ، فمن (رمزية) زرادشت الذي مهد للمسيحية العمياء ، الى (عديمة) مالى الذي حرم الزواج استمجالا للنساء ، الى (وجودية) مزدك الذي جعل الناس شركة في الاموال والنساء ، الى حال من الاجتماع العقل والنظام المالى لا يعيش فيهما حر ، ولا يدرم عليهما ملك .

وكان الناس من وراء هاتين الدولتين يعيشون على حال اسوأ من هذه الحال ، وفي ذك اسفل من هذا الدرك . فالغرب واليهود قد وصفهم الكتب العزيز بما لا بيان بعده ، واليهود واهل الصين كانوا من البوذية والبرهمية في وثنية واباحية لا حصر لاصنامها ولا حد لاورعها ، ولا علاج لما اينتهم به من ادواء خلقية واجتماعية بعضها بيد علما باسره .

اما الشعوب الاوربية في الشمال والغرب فكانت لا تزال خارج الوجود المعنوي لا تشعر بلحد ولا تشعر بها احد .

على هذه الحال الاليمة والعبادة المفسلة كانت قافلة الحياة تسرى ، غلام مخيم على التكون كله ، فيه التهاويل التي تفرغ كل نفس ، والعراقيل التي تصطدم كل قدم ، والشياطين التي توسوس هتافا بالفتنة ، وتفرى هناك بالانح ، وتميت هناك في الدين ، وتستحيل دائما يعصوا على اغواء آدم ، وما كان لله جل شأنه ليكل ركب الخليقة الى نفسه فيمعه في هذا التيه وقد قضى عليه ان يتقطع مراحل الدنيا ويبلغ غاية الاجل . لذلك ان وهو الرموفه الرحيم لهذا الليل ان يصبح ، وشاء وهو الضمير العليم ان يكون اسفل من سبحة من غار حراء هناك تجل لله ليل لتعود قاتريق الحجاز كله - ونزل الرسول المصطفى من الغار وتور الله يسرى بين يديه ، وصوت الروح الامين يتردد في اذنيه ، فدها الى الاسلام اليداة الرهاة الذين اختارهم الله لهداية خلقه ، لم خرج بهم الى القافلة البشرية وقد شردوا الضلال واغشاهم الكلال واعوزها الهادي الذي يدل والهادي الذي يرقه ، فرد الشارد والفق التناظر وجمع الشيت ، وطمان السادرين اليائسين الهلكي يقول ربه : (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم . فمنهم من آمن وعلمهم من كرام) وحيدله بدأ المجاهدون في سبيل الله معارك التحرير والتطهير فطهروا النفوس من الرجس ، وحرروا العقول من الشرك ، ونلوا عرش قيصر ، وقوضوا ايوان كسرى واقاموا على انقاضها عشر محمد ومائة بلال . ثم طفقوا في البلاد المظفرة المحررة شريعة الله التي تكرم الانسان وتمن حقوقه وتمنح فردقه وترفع شأنه . لم حطوا في الشرق والغرب شطة المعرفة بما تجمع لهم من ورائقامنى من الديانات والثقافات والحضارات واقبسوها اقواما لم يروا قبلها النور في ذهن ولا ضمير .

ورثوا ديانات ابراهيم وموسى وهيسى ، وثقافات اليونان والعبران واليهود ، وحضارات المصريين والرومانيين والفرس ، واخضروا هذا الارث الغنم لعقوبة الاسلام ومزية الجنس ، فاشفى منه الخبث ، وارتفع الخطا ، وانجلي الفموش ، وكفل النفس ، واصبح صالحا لتفدية العقول وتغوية القلوب وتنمية المدارك وتكوين مجتمع صحيح قوى هر لا يوجهه الا الحق ولا يحكمه الا الله .

ثم كان من فضل الله على الناس أن أظهر توره في مكان وسط بين قرني الشمس ليمشي على ضوئه الضالون في الشرق والغرب من المحيط إلى المحيط .

على أن نور الله لم يلبث أن غمر الشرق حتى بلاد الصين ، وطبق الغرب حتى بلاد الغال ، فمن سره الله نعمة الانتفاع بهما بجه وبسأله ، لم يحرمه فضل الاستمتاع بشفايته وحضارته ، فالمسيحيون الأوروبيون قد أخذوا ثقافة العرب عن طريق المغرب والأندلس في فنون الفنون ، وقبوا حضارة المسلمين عن طريق مصر وفلسطين في فنون الصليب ، لم كان من أثر الفتح الإسلامي للقسطنطينية أن انتشر الدين الحمدي في شرق أوروبا ، وتفرق العلم المسيحي في وسط القارة فكانت حركة (الأحياء) ، وما أحياء إلا اختلاط الثقافة اللاتينية التي أطلقها محمد الفاتح من الأديرة والكنايس ، بالثقافة اليونانية التي بعثها الماسون في المساجد والمدارس . ومن هاتين الثقافتين وما خالطهما من علوم الإسلام وفنون المسلمين كانت هذه الثقافة الحديثة والحضارة القائمة .

لم تكن الفنون الإسلامية إذن فتوح استعمار وجباية ، وإنما كانت فتوح تحرير وهداية : كانت فتوحا في الأرض للحرية والعمران ، وفتوحا في العقيدة للتوحيد والإيمان ، وفتوحا في التثقيف لتحق والعلم ، وفتوحا في السياسة للأحسان والعدل ، وفتوحا في العلم للأحياء والتجديد ، وفتوحا في الفن لاكتشاف والطرفة .



ظهر رسول الله والعرب اشفت من غير جامع ، وعمل من غير رابطة ، وأحياء من غير هدف ، فاضت في نفوسهم الحياة وزخرت في صدورهم القوة فصرخوا هذا النشاط العجيب إلى سراج لا ينطفئ وصراع لا يقتل . فعمل إليهم وحده رسالة فقد لا يستدع سلطان ولا يؤيده جيش ولا يعده له مال ، فغفروا منها بغور الوحش المروع ، ثم رأوا فيها سيادة لأسرة ، وعصوا فثارت وخروجها على عرف تقابلوها بالعتاد وعارضوها بالحجاج . ودانعوها بالكيد . أدوا الرسول في أهله وفي صحبه وفي نفسه فما وهن عزمه ولا لانت قناته ، وإنما غلب الأذى بالصبر ، والسف بهنم ، والفظافة بالثبات ، وهذا هو الحق .

ثم قادح الجندل بالتعدي والمكابرة بالسيف ، وهذه هي الرجولة . وبذلك الخلق وهذه الرجولة انتصر محمد وحيد على العرب ، وبذلك الخلق وهذه الرجولة انتصر العرب بمده على العالم ! إن ذكرى مولد الرسول ذكرى انطلاق الإنسانية من أسر الأوهام وظلمات الحكام وسلطان القوة وتحكم العجالة . فما أجدر النفوس الذاكرة الحرية على اختلاف مشارعها ومقالاتها أن تخرج أجلا لا لذكرى رسول التوحيد والوحدة ، وتبني الحرية والديمقراطية ، ودامية السلام والوئام والمعية ! وما أخلق الزعماء الذين يحاولون اليوم توحيد العرب من جديد ، أن يتأسوا بما تلقى في سبيلها من الجهد الجيد والكيد الشديد .

أحمد حسن الزيات

كما نشرته جرائد

بعض الفقهاء

من مقاليت العامة جماعة انشروا إلى علماء الدين كما ينتسب الزوايا إلى الحنطة . نالوا شهادة العلم بالفتوى ، ولبسوا شارة الدين بالباطل ، وبلغوا ما أصاب الدنيا بالظلم . ثم انصروا في المجتمع اندساس الأثر الضمير ، أو الداء في البدن ، فكانوا في الوحدة مظهر تفرق ، وفي النهضة مصدر تهويق ، وفي العقيدة شلح شعبة . لم اتخذوا من دورهم معامل لتفريق الأكاذيب ، ومن تدويرهم وسائل لترويج الشوائب ! يتشيعون الفاحشة في الدين آمنا ، ويشيرون الريبة في الدين معوا ، ويقدمون من حركات الإصلاح مفاعيل للتربص والتلصص ، فلذا دعاهم المصلح عوا في وجهه حبة الرعب الماتية على الصباح المادي . وإذا دعاهم الفسق لفجوا قلبه الواري لفتح التسميم الرخي لتشر المشتعلة ! ذلك لانهم لا يكتفون فرائضهم إلا في الظلام ، ولا يشعرون ذبايحهم إلا في الحريق . ينغرون من الصبر كما تنفر الجملان ، وينغرون من النور كما تنفر الخفافيش ، ويموتون من الظهور كما تموت الحسارييم ، وينغرون من الضمير كما تنفر الشياطين ! أما الروح ، وأما الدين ، وأما الخلق ، وأما الأدب . فهي الفاظ شائها في صدورهم كشائها في المعجم : صفات لا تبدل على موصوف ، وكلمات لا تزيد على أنها حروف !

(البقية على الصفحة التالية)

الحقوق والواجبات

بين الفرد والمجتمع

بقلم محمد محمد المنقذ

وبصورها وبمستكشف أبعادها ، ويتمازج مع أبعاد
جسده على تادية رسالة الخلافة فيها ، فمن لكس من
حقا التمازج ، وإدخلى لنفسه الوضع السليم ،
والوقوف الشخصي ، فإنه يكون خارجا على وضعه
الإنساني ، متغلبا من منزلة الكرامة والاستقلال
الألوهي .

وفي مقابل ذلك : ليس من كرامة الإنسان أيضا
أن يكون مجرد آلة في المجتمع ، لا يفكر إلا له ، ولا
يعمل إلا لحسابه . ولا يعرف لنفسه ذاتية خاصة
لها مطالب . ولها حقوق في أن تحيا حياة سعيدة ،
وفي أن تمتنع ، وفي أن ترفض نظرتها الإنسانية .

إن هذه النظرة تجعل الإنسان جسدا مسيطرا
لأغراض غيره . وتجعله مشابها للحيوان الأقوياس
الذي يسخر في خدمة الإنسان طول يومه بأذا

ليس من كرامة الإنسان أن يعيش لنفسه فقط .
وإذا اعتنى الإنسان هذه النزعة ، فإنه يكون قد وضع
نفسه موضع حيوان خسيس يعيش في جحره ولا هم
له إلا أن يجوع في هذا الجحر لنفسه ما يستلزمه
حوله . دون أن يعمل شيئا يفيد به هؤلاء الذين
يستلزم منهم ما يستلزم . أنه بذلك ينحط من المنزلة
السامية التي خلق الإنسان لها . فإن الله تعالى لم
يخلق الإنسان إلا ليكون خليفة في الأرض بشروطها

أفضل من الخديعة . وإن الصراحة على كل حال
مطلبة . وإن المرأة على أي وجه حقارة .
أحمد حسن الزيات

المدح في ظلال الحرية

أخيكت يا أخى الفلاح قدر ما لك عتدي من حب ،
ومد ما أثبتت حقوقك من حب أ
كم ربيت لك في السنين الماضية ، وكم بكيتك
مع الشافوف والساقية ١٠
وكم قست عليك قلوب فهي كالأحجار ، وإن من
الحجارة لا يتغير منه الأنهار !

وكم نغست فاسك من الفسافات ، بما أرسلته
على الأرض من ضربات ، كأنها طعنات المدى ، في
صدور الصفا !

لقد شقيت في الظلام حينا ، وعشت قبل طلوع
الفجر مسكينا ، تكذ وتكذب لاسماد المترفين ،
وتبيت وتصبح متطوبا على ألم دفن . وظل هيك
في صورك ، وتصيرك في صبرك ، وظلت فستك في
حالك ، وشكائك في أحتمالك ... حتى ناز النافر
بأسك ، وانقضى الكاسر على خصك . وذهب
الأمر والملك ، وأصبحت الأرض لك . وانتشر
الإصلاح ، بمد طول الكفاح ، وطابت أياك ،
وتحققت أحلامك . ودقت في أريف الطويل ،
وضحكك من فرحتها الحقول ! حامد بدر

(بقية المنشور على ص ٢)

المادة في حياتهم القارعة هي كل قوة . غلبوا بها
قلوبهم حتى صدمت منهم النفوس ، وأغصوا بها
أنواعهم حتى نشتت منهم الإقتباس . ثم جعلوها
قياسا لكل قضية ، وسببا لكل حكم ، وأساسا لكل
نقد ، وغرضا من كل عهد ! فإن أعطوا منها رضوا ،
وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون !

وقد نسل لهم النفس الفرور أن يولوا وجوه
الصحف بما ينظ بطونهم من أخلاط الحقد على
المصلحين والمصلحين فيكتفوا من سوادهم لم يدعوا
لرغم الاتوف بالثمن الوبر ، وتؤدي الأذان بالصوت
الكريم .

إن من أول وسائل الإصلاح للدين والدنيا أن
يكسح هؤلاء من معاهد العلم ومقاعد التعليم كما
تكسح الأوحال من الطريق . فإن الباطن لا يبيى وفي
يده جسطرين وفي أيديهم مصول . وإن الفارس
لا يفرس وفي يده مشتل وفي أيديهم منجل . ولولا
أي جهل وابن سلول وشيختها من مدو الله لما
قال الرسول الصادق الصابر الشجاع وهو يلوذ
بأحد الجدر : اللهم أتى أشكو إليك ضعف قوتي وقلة
جبرتي وهواني على الناس .

وافظع الأمر أن أولئك كانوا يعلمون الله وهم
يقولون : كذب ، وهؤلاء يصادقونه وهم يقولون :
صدق ! إن الكفر خير من النفاق . وإن الصدادة

جهوده الطبيعية دون أن يكون له حق التبرم أو الاعتراض ، أو حق التنزع بتمرات جهوده ، وكل ما عليه أن يسير مقتضى العيتن وراء مالكه ، يصل ولا يعرف لماذا يصل ، ويأكل ليعيش لصاحبه ، لا ليشتبع هو ، فأنما هو شيء مملوك وقوة مستخرة مدللة ليس إلا .

فإذا كانت مجموعة الإنسان مكونة من أفراد على هذا النحو ، كانت مجموعة الأرواح فيها ، ولا كرامة لها ، وليست جديرة بأن تكون مجموعة إنسانية ، ولا يد أن ينقلب أمرها ، شعرت أم لم تشعر ، أن تطيح بساق ، وينتفع به الفرد الأكلوي . كما هو الشأن في التسخير والاستعباد والتذليل .



والإسلام هو دين «الوسطية» والاعتدال ، فهو لا يجمع إلى الطرف الأول فيؤيد أمانية الفرد وانكماشه ويعيشه لنفسه ولا إلى الطرف الآخر فيؤيد اذلاله وتسخيره وانحماضه في مجتمعه ، وإبطال شخصيته ، وإلغاء كرامته .

ولذلك نراه يشرع مناهج لتحقيق هذه الوسطية المعتدلة البادئة ، التي تتوازن فيها الحقوق والواجبات .

لنتفرد على المجتمع حقوق لا بد من كفايتها ، وعليه للمجتمع واجبات في مقابل ذلك لا بد من أدائها .

وإذا أودنا أن نصرب لذلك مثلا ، فأننا نجد هذا المثال في الحرية ، التي هي الحق الطبيعي الأول للإنسان ، والتي من شأنها أن تكفل له كرامته ، فالإسلام يفرق له هذا الحق ويثبت في أساس وطبيع هو تقرير أن الناس جميعا متساوون أمام الله ، هو الذي خلقهم ، وهو الذي أكرمهم ، وبطلته فقط تستمر حياتهم إلى أن يؤدوا رسالتهم في هذه الدنيا ويأبى الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبنت منهما رجالا كثيرا ونساء . وما يكمن من نعمة فمن الله . وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله ومن لم يليه بينهم سيد ومسود ولا عهد تملك رقبته . وما لك يتحكم في رقاب مملوكيه ، ولم يكن الرق البشري من شريعة الإسلام وإنما جاء الإسلام فوجده ووجد العالم كله يتعامل عليه ، فرسم الحطة المحكمة لتصفيته تصفية نهائية ، وأعلن أنه يكرمه أشد الكرامة ، وأنه يعيب الحرية ومجملها ، ويوصلها وسيلة من وسائل التقرب إلى الله

فيقول كتابه الكريم عن الإنسان « فلا اقتحم العقبة . وما أدراك ما العقبة ؟ فك رقية ، أو إطماع في يوم ذي مسغبة ، يتيمنا ذا مقربة ، أو مسكينا ذا متربة » . وبذلك يجعل أمام الإنسان أمرين هامين لا يجيزان العقبة التي تحول بينه وبين إنسانيته وما لها من مقتضيات . كما تحول بينه وبين أداء حقوق النعم التي أكرم الله بها عليه . وهذان الأمران هما تحرير الرقاب من الرق ، وتحرير الإنسان من الجوع والمسكنة وإذا تحرر الإنسان من أن يكون عبدا لأحد ، أو عبدا لتلكه العيش ، فقد ثبتت له كرامته الإنسانية . ولست له حق التحرك في مجال الحياة كإنسان له إرادة ، وله هدف ، وله كرامة ، لا كحيوان مملوك لصاحبه يسخره فيما يشاء ، ويطعمه أو يحرمه كما يشاء .

وبقابل هذا الحق الطبيعي للإنسان واجبه على الفرد أن يبرعاه لمجتمعه ، وهو أن يصل وهو مجتمع بهذه الحرية في حدود ألا يحرم غيره منها ، وألا يتجاوز بها حله ليمتنع على حقوق الآخرين فيها . فانت حر ، ولكن لا يجوز أن تكون حريتك وبالا على مجتمعك ، وألا تتخذ منها وسيلة لافلاق هذا المجتمع وألا تتحرف بها عن طريق الصدق في خلتك وفي معاملتك للناس . وفي كل ما يجب عليك أن تؤديه لمجتمعك في مقابل عامتك من الحرية والأمن ومن هنا يكون التوازن بين الحق والواجب . لما دمت تأخذ فلا بد أن تعطي . وما دمت تتمتع بكفالة للمجتمع فلتلك في الحياة . فلا بد أن تقوم له بتسليك في السبل من أجل سعادة مجموعة ، واستقرار أمنه ورفاهيته .

وليس حق الإنسان في الحرية متعلقا بحريته في نفسه فقط ، وإنما هو حق شامل لحريته في تفكيره ، وحرية في عقيدته ، وحرية في منزلة ومووم عبادته على الوجه الذي يثق وما يدين الله به .

والإسلام يفتح «الدين» يستمعون القول فيتمون أحسنه لأن هذا هو الثناج الصحيح للتفكير العلمي وأساسه استعراض الآراء والاحتشالات ، ثم الأخذ بأحسنها ، وأحسنها هو ما يؤدي إليه البرهان ، وتزينة الحجة .

والإسلام يأبى الإكراه على الدين إلا إكراه في الدين . « ما أنا أنت مفكر لست عليهم بمسيطر » .

(الحقبة على الصفحة التالية)

سُورِيَّةُ الْحَبِيَّةِ

بقلم الدكتور محمد أحمد خليفة

ولمسه في الترفه يهبط فجأة في دور الصحف
وقى أندية الأحزاب .

ولمسه في الفن يظهر فجأة في حياة الانتهازيين
والعالمين من مدنيين وعسكريين .

ولمسه في الغلات يكتبها المأجورون من الصحفيين
يدافعون بها عن تلك المشروعات الاستعمارية التي
تطرح وتقصدها أن تكون بديلا للأهداف القومية
من أمثال مشروعات سوريا الكبرى والهلل الحبيب
التي تريد بها أن تحل محل مشروع الوحدة الكبرى
أو الاتحاد العربي الشامل .

ولمسه في هذه الشعارات الصديقة التي يتنادى
بها ، يهتف بها المتظاهرون من طلبة وعمال ، ويتخذ
منها الصحف عناوين ضخمة لتأليبها الوطنية
وأخبارها السياسية ، ولتزين بها الجدران في شكل
ملصقات مختلفة الأحجام عديدة الألوان . شعارات
يراد منها تشتيت ذهن العربي من أن يتركز على
أهداف بيتها ، وبليلة الفكر العربي من أن يستقر
في مخطط بيته . شعارات تضر أكثر من أن
تنفع .

ولمسه أخيرا في هذه الإنحرافات للمبشرين
الشعبية البناء فتخرج بها من طريقها المستقيم
إلى طريق آخر حرج - طريق ذي شعب لا ظليل

قوى ثلاث تتصارع في الميدان السوري . .

قوة المسلمين من رجال الجيش ، وقوة
الانتهازيين من رجال السياسة ، وقوة الشعب .

● ● ●

والى جانب هذه القوى الأصلية قوى أخرى
دخيلة ، قوى تعمل في الخفاء . قوى لا يرضيها أن
تقف موقف الحياد ، ولا يكتفيها أن توازن بين هذه
القوى في سبيل الاستقرار والسلام ، وإنما يصبغها
أن تعمل جاهدة في سبيل الميل بجزان هذه القوى
إلى حيث تريد . . إلى حيث مصلحة الخاصة
ومنافعها الشخصية . تلك هي قوة النفوذ الأجنبي
أو قوة المال يتفقه رجال المستعمرين الدبلوماسيين
والقنصل ، يتفقهون عن سعة . ولمسه نحن آثار
هذا الاتحاق في مظاهر عديدة من حياة الشعب
السوري .

(بشية المنشور على ص ٥)

والاسلام يقول : « أولوا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد
يذكر فيها اسم الله كثيرا فيجب بذلك أنه يحترم
صاحب الصومعة وأمثالها مما اتخذ للتعبيد . كما
يحترم صاحب المسجد ، ويحفظ لكل منهم حرمة
في أن يعبد الله على الوجه الذي يراه ويدعي الله عليه
ولأنسان حرية المسمى ، وحرية العمل في النمط
الذي يروقه ، مادام مخلصا بيني وجه ربه فامشوا
في مناكبها وكنوا من رزقه » . « قل كل يعمل على
شاكلته ، فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا » .

ولمسه مقابل هذا الحق الذي يكلفه للفرد يقول
تقريرا لما يكفل حق المجتمع : « يا أيها الذين آمنوا
لا تشكروا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا
على أهلها » . « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم
عسى أن يكونوا خيرا منهم ، ولا تملأ من نساء عسى

أن يكن خيرا منهن . ولا تقفوا أنفسكم ولا تبايخوا
بالأكفاب » . ويحرم إشاعة الفاحشة « يا أيها الذين آمنوا
وبعضكم البعض والنظر إلى مواطن السر التي
يحفظ بها الناس » .

كل ذلك ليكفل كرامة المجتمع كما كفل كرامة
الفرد ، ومثل ذلك يقال عن سائر الحقوق التي أراد
الاسلام أن يحفظ بها كرامة الانسان ، عسا يقابلها
من الواجبات التي يلزم الفرد بها احتفاظا بكرامة
المجتمع .

وسبحان ربنا الذي يقول عن رسوله وكتابه
الكرام :

« قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله
من اتبع وضوائه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات
إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم » .

محمد محمد المدني

ولا يعنى من الشعب ، طريق يتولى الى مباحثات ،
فتقبل الحركة الوطنية طريقها وتنتهى الى غير
غاية . أو تتولى الى حيث يفقد الشعب ثقته
بنفسه فيخضع أو يلين .

ان هذه الاموال انما تنفق رجاء ان يبدد قوى
الشعب وطاقتها ، ويحترق جهود الشعب
وامكانياته . ولكن عيبت عيبت .

وقوة الشعب هي القوة الرئيسية في الميدان ،
او هي القوة الوحيدة التي تحب لها القوى
الآخرى الى حد .



فالشعب السوري شعب ذو صفاته التجارية
ومركبه الأحداث . شعب كافع في سبيل القومية
العربية أيام الأتراك العثمانيين ، وتناضل في سبيل
الحرية والاستقلال أيام الفرنسيين ، وخرج من ذلك
كله ظاهرا منصورا . ولما أدركه الظفر الأخير
نفسية هائلة ، ومنحه انصر قوة تضالوية هائلة .
ومن هنا راحت القوى الأخرى تنقله وترفضه .
فالإنشازيون من رجال السياسة يزعمون له أنهم
الطليعة الفكرية التي تعبر من آماله وآلامه وتصور
أحلامه وأماله . وأنهم الرواد السياسيون الذين
يحرصون على حريته واستقلاله . لهم الذين
يسعون في سبيل الحياة الديمقراطية السليمة ،
وفي سبيل الحياة الاجتماعية القريبة . في سبيل
القوة والكرامة والمعاداة الاجتماعية . في سبيل
الرخاء والسعادة . في سبيل حياة أفضل .



والمفامرون من رجال الجيش يزعمون له أيضا
أنهم الذين يصنعون الأوضاع ويعزلون بين رجال
السياسة وبين الانحرافات التي تفسد على الشعب
حياته . أنهم القوة الضاربة التي تزود من حيض
الوطن ، وتضرب على أيدي العابثين والمستهترين
من أبناء الأمة ، وتكبل هؤلاء الاستعمار وأعوان
الرجعية في قيود من حديد .

والشعب السوري يسمح كل هذا . يسمح ولا
يجيب . لأنه يعرف في عين أن هذه الأموال ليست
ألا التملكات . أنها أموال خدمة مفسدة . أقوال
لا تدل على حقيقة ولا تصور وإنما . أقوال يقصد
منها أن تمكن اللاتجارين والمفامرون من كرامى
الحكم ، ومن هنا انصرف منهم وأعرض عن أقوالهم .
أعرض من هذه البيانات المفيدة التي يذهبونها في
التكاسبات وفي غير التكاسبات أملا في أن يتشارك

الشعب في التسيير أو يشارك بعض الأعمال
واتصرفات . كما أعرض عن هذه العمود والمواثيق
التي يظفونها على أنفسهم منذ استلامهم الحكم أو
استيلائهم على السلطة لعل الشعب أن يصدق أو
يرضى .

أعرض عن كل هذا ذريعة منه بأنهم انما يعملون
على خداعه ، وإيماننا منه بأنهم ما يخدعون إلا
أنفسهم وما يتشعرون .

والشعب السوري يعرف ، في يقين أيضا ، أن
الإنشازيين من رجال السياسة ، وأن المفامرين من
رجال الجيش انما يتعاونان في كثير من الأوقات .
يتعاونان لا في سبيل الصالح العام وإنما في سبيل
المنافع الشخصية والمصالح الخاصة . يتعاونان في
سبيل النفوذ والسيطرة على مقدرات البلاد .



فالباشيون من رجال السياسة كانوا
ولا يزالون يبحثون عن سند لهم من رجال الجيش .
ولقد كان ولا يزال من مخططات السياسي أفراد
بعض الثيخان من أنصارهم ومربطهم بالالتحاق
بالكتائب العسكرية أملا منهم في أن يصبح هؤلاء في
يوم من الأيام من الضباط العظام الذين يركز إليهم
ويستند عليهم في استطلاع الأزمات السياسية التي
تودي بالعموم ، وفي احتلال الحرب أماكن الصدارة
من الحياة السياسية ، وفي تربع الحرب على كرامى
الحكم أطول مدة .



والمفامرون من رجال الجيش كانوا ولا يزالون
يبحثون عن سند لهم من رجال السياسة كلما
سخطت الأفكار في أذهانهم وهموا بانقلاب جديد .
يبحثون عن هذا السند في صفوف الإنشازيين
والوصوليين من رجال السياسة . يبحثون عنه
أملا في أن يعينهم في التماس الحكم لولا مدنيا ولو
شغافا . لولا قد يستمر المقاصد والولاي ، وقد
يكشف عن مسرحية جميلة يقوم فيها المفامرون
بدور الملقن ، ويقوم فيها الإنشازيون بدور الممثلين .
والشعب السوري يعرف أن هذا التعاون غير
خالد ، وأن هذا الكدواج في الحكم لن يثمر ولن
يستمر طويلا . أنه تعاون لا في سبيل المبادئ وإنما
في سبيل الصالح الشخصية والمنافع الخاصة .
وكل تعاون هذا شأنه متته حتما الى الفسقة
والانقسام .

(البقية على الصفحة التالية)

وسائل الانتاج بين خيطه الميثاق ومنج الشريعة

(بقلم الدكتور محمد ستاد جمال)

- ١ -

المرونة والاستيعاب

في قواعد الشريعة

« ان سيطرة الشعب على كل أدوات الانتاج لاستلزام تلقيم كل وسائل الانتاج ، ولا تلقى الملكية الخاصة ، ولا تمس حق الأوت الشرعي المترتب عليها » .

• الميثاق •

١ - من بينات الحق التي تميز بها الدين الاسلامي في بناء لواعده واحكامه - انه وضع نظاما شاملا ، لا يلا لتطور من أجل تحقيق مطالب الحياة الانسانية الكاملة الشاملة ، في كل عصر وفي كل بيئة ، وبلغ من مرونة اتجاهاته واتساع قواعده الكلية التشريعية انه لم يشأ أن يتحكم في ظروف المستقبل للتضيق بوضع احكام لتصيلية للأحداث والتغيرات المستقبلية في ضمير المستقبل ، بل وضع لمعالجة الاسس المتغيرة ، والتغيرات الجديدة ، قواعد كلية واحكاما عامة ، وخط طريقا للمساومات الانسانية التي لا يحتمل زوالها .

وبهذا البناء الحكيم في قيادة النفس والتجسيع فتح امام ذاته - كحقيقة كلية كبرى - طريق الخلود وأبعد سلطانها التشريعي على حركة الحياة وتفاعلاتها وقد بين القرآن كما بينت السنة أن الاسلام دين

الطهرة : قال تعالى : « فاعلم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها » وقال صلى الله عليه وسلم « كل مولود يولد على الفطرة ، فكل ملامة الاسلام والاستعداد لتقبله اذا خل من اسباب الفتن » .

٢ - وقصود القرآن الكريم والسنة من اعلان هذا الميثاق والجهر به ، امران : اولهما ان شريعة الاسلام ميسرة للتعاظم ، لان صفاتها ، وقيمتها ، وآدابها على اتساق تام مع طبيعة الانسان ، وعلاقته بطروف وجوده ومجتمعه ، ليس فيها ما يشوب عن ذلك لهذا الاصل هو من محكم الشريعة التي يعتبر حاكما وقاضيا على ما يحتمل أن يكون قد ورد فيها من نصوي الشاب او السنة ، مصادما لفطرة الانسان مناقضا لقوامه بحاجاته الطبيعية ، فان مثل ذلك ان ورد يعتبر من قبيل التشابه الذي يرد بيان الفرض منه الى الاصل المحكم الذي انتهاه ، فاذا عرّض لمثل حادثة : واختلف عليها تصان متعارضان - او فعلان مختلفان في نص واحد : فالنص ، أو المقسم الذي يروها الى القضاء الفطرة أولى بأن يكون هو مناسط حكم العادة .

وقد نبه الى هذا الميثاق شيخ الاسلام ابن القيم فقرر القاعدة القلبية العظيمة وهي : أن شرع الله لابنائى قدر الله .

والمراد بقدر الله في كلام الامام سوطى الله عنه الفطرة الانسانية ، اعني مجموعة القوائى الطبيعية المتعلقة بعناية الانسان والبيولوجية والنفسية ، والمتعلقة بطروفه المعاكسة على وجوده - مادية كانت او معنوية - فاحكام هذه القوائى ومقتضياتها لا تمارض حكم الشريعة وقد جاءت احكام الشريعة على وفق هذه القوائى الطبيعية ، لا تمارضها ولا تختلف معها ، لان سائق الطبيعة هو واضع الشريعة ، ومنزل الاحكام

ليس يلعب بالقوة الا قوة ، وليس بقل الحديد الا الحديد .

الا وفي الله سورة شر ابنائها - ثم وفي الله سورة شر جيرانها .

دكتور

محمد احمد خلف الله

(بقية المنشور على ص ١٧)

لم ان الشعب السورى يعرف أن الفردية والانانية من خصائص بعض اسائه . وأنه من هنا تمددت الاحزاب وكثر عدد المستقلين . ومن هنا راح ينتشر كيد بعضهم لبعض ، وإتباع بعضهم ببعض . ويات ينتظر دورة جديدة في معجلة الانقلابات . دورة نودى يقوم ونهى بأخرين . إذ

فلا يجوز في حكم العقل أن يقع اختلاف أو تناقض بين طيبة أوجدنا ، وشرية أنزلها .

والامر الثاني : هو دعوة المجتهدين إلى الاستهداء بحكم الفطرة في وضع الأحكام الشرعية وأن استلزام الفطرة في وضع الأحكام الثلاثة لحاجات الناس ، وعلاقاتهم المتطورة ملحق بمقصد لتشرع حتى قال ابن مسعود : ما رأه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن . فهذا النص من كلام ابن مسعود الذي قيل أنه حديث - يقرر أن الحسن في دين وشرعه ومرضاته وحكمه ، ما كان كذلك عند الناس - نعم ، وليس المراد بالمرأى هنا - ما كان من مولى - أو من جهل بل المراد به ما كان رأيا ناشئا عن طلب المصلحة وحسنا بوجه من وجوه الاستناد إلى أصل شرعي والقرار هنا أن كل رأى صحيح ينقد للمصلحة الحقيقية الموضوعية المنزهة عن ميل النفس ، والجهل بتواميس الاختيار لابد أن يبعد له مستند قويا . ووافسنا في عناصر الشريعة الإسلامية .

٣ - ومن ثم نشأت فكرة : الإجماع ، واعتباره مصدرا أساسيا من مصادر الشريعة لا يثبت الأحكام وقد اختلف الفقهاء الأمة الإسلامية ، منذ ولادة علم أصول الفقه حول : الإجماع في ثبوت الحجة به ، وفي صفة انعقاد ، وفي إمكان انعقاده - اختلافا كبيرا جدا - وكان أولئك الفقهاء المظالم كانوا يتجادلون حول أمر تهدي إليه فطرهم وأحاسيسهم والهوامهم . ثم قصرت في البيان عنه عباراتهم ، وألحق أن سر الإجماع ، لمر الحجة به هو أنه يصبر عن الإرادة العامة للأمة ، فيصعب عنها المختصون بصيغة هذه الإرادة في صيغة شرعية عامة : وهم الفقهاء المختصون ببيان الذكر ، وإظهار حكم الشريعة ، لهذا الإجماع بهذا الوجه الذي سبناه هو معقد الصلة بين الشريعة ومقتضى الفطرة وهو بذلك أمثل الطرق لفظ ، الشريعة وعلمها الشارح الصالح من مذاهب المذاهب المتأخرة ، في الفكر والسلوك .

ومن هذه الملامح السريعة في تصوير طبيعة التشريع ووضع الأحكام في الإسلام ، يتجلى لنا أن الإسلام دين إنساني ، وهو بهذه الخاصة الإنسانية الأصلية في تكوينه لا يتأخر عن استيعاب المصالح التي ينشئ عنها سير الزمان في حياة الأمم حتى قال بعض الفقهاء : وأيضا تكون المصلحة فثم دين الله .

٤ - ثم كان من شأن الإسلام بمصد ذلك في

متابعة هذه المسألة التشريعية ، أن يذكر جوهر الفكرة ومصناها ، ويدع الشكل والصورة لأن جوهر الفكرة ومصناها ، هو العنصر الذي لا يتقبل الزوال ، لأنه صدى لجوهر الإنسان : ومهما تعاقبت المذاهب ، وتغيرت البيئات ، وتصدت التطورات في حياة الإنسان فانها لا تغير جوهره ، فلكذلك لا تفر من الحقائق ما كان مرآة لجوهره ، وتنبأ عن السبائيت ، أما شكل الفكرة وصورة تحقيقها في واقع مسمى الإنسان وتصرفاته فانها خاضعة لتطور العصور مهتمة لأن تتشكل على مقتضيات البيئات ، فعل الإسلام ذلك بالنسبة لطبيعة الحكم في الإسلام لقرء مهتمة بالتشريع وأوجهه على المسلمين : أما أسلوب هذه التشريع فقد ترك رسمه وتمييزه للزمن ولللمسلمين بحقوقه بما يلائم أحوالهم ، وكذلك فعل في الاقتصاد لقرار العدل الاجتماعي في مواضع حمة من الكتاب والسنة قولا وعملا ، ولم يتوسع في وضع نظام دائما ، ولكن إقامة نوعه على مثل هذا النظام حين يكون وذلك بتفريع الزكاة وهو تمثيل بهذا لا يطبق التوازن الاقتصادي .

وكان من أروع ما أشار إليه القرآن الكريم في تعميم العدل الاجتماعي ، ولم يلمحه المفسرون القدماء هو الربط ، والتساند بين الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية التي جعل أساس بنائها عدالة التوزيع في الثروة ، وذلك في قوله تعالى : وصما رزقناهم ينفقون ، فلا يلهم من الجمع بين الشورى والائتقان في معرض واحد - في المستوى الأعلى من القيم - إلا التنبيه على الرابطة الأكيدة ، بين العدل السياسي ، والعدل الاقتصادي وإن ذلك من قصص الإسلام في الأمة المجتمعات السعيدة المتقدمة من قبل أن يتبها أدراك هذا المعنى للمفكرين من قادة المجتمع الشرعي وإذاعته في الناس بزمان طويل .

وفي ذلك كله ما يوصلنا إلى القول - ونحن متأكدون مما نقول - بأن اشتراكيتنا الراهنة ، إنما هي - على الحقيقة - مضمون النص الإسلامي - وإن هذا النص الإسلامي بأصله يقتضى معنى هذه الاشتراكية ، ويلزم بها في مواطن الأمر والالزام .

٥ - والناظر في تاريخ الظواهر الاشتراكية في الإسلام يقف على ملاحظة تتميز غاية في الأهمية ، وهي أن الإسلام جاء لقرء من أول الأمر مبادئ اشتراكية أصيلة مثل الزكاة وأنواعية ومثل الصدقة (البقية على الصفحة التالية)

وحدة الثقافة العربية

نظام الدكتور محمود محمود

المقدمة . وقد وجدت مع الاستمرار بين مشاعر الأفراد ، والفت عداوة الصهيونية بين قلوبهم ، فخطوا الصوب في الضمالة ، والنوا مكانتهم . . . للعالم أجمع . وكما مرت بنا من أحداث اردنا تشارك واتصالا .

معين جميعا في هذا الجزء من العالم مواطنون عرب ، حاول الاستعمار ان يفرق وطننا ووطننا ، لعلنا على امرنا بالفرقة ، وليسجلنا وسلسا حيرات بلادنا ، وسجلنا انبساطا تحرك برادته ، ونضع لامره . وقد حال العين لعمود هذه الاوطان المنعمه وطننا واحدا ، بسطل برائة واحدة ، هي راية الامة العربية المتحدة التي اعلى ميلادها بقيام الجمهورية العربية المتحدة .

ولتي كانت اواسر الدم ، وراطة اللغة والدين ، المتشرك ، والكفاح المشترك ضد الصليبيين والمستعمرين ، والمصر المحترق . لن كان كل ذلك مما يدعو الى تماسك الامة العربية ووحدةها .

ان لوحدة الشعوب مقومات اكتسبت مباحرها كلها في الامة العربية . فالعرب في كل مكان من عصر واحد بقدر ما يسمح اختلاط الشعوب وحدة المصر . وهم يتكلمون بلسا واحدا ، هو اللغة العربية ، اني قد تختلف قبلا في لهجاتها من قطر الى آخر ، او من جزء من احرار القطر الى جزء آخر ، ولكنها في الفصحى هي بيضا في كل مكان ، والتراث الادبي والطبي والمعي واحد مشترك . ودين اغلب السكان مدين واحد هو دين الاسلام الحقيقي ، وان نكي الدين ليس ضرورة في وحدة الامة وبخاصة ان كانت الاديان الاخرى سماوية . بصفة من الانعقاد ، والعادات والتقاليد سبعة هيا وهاء ، لا فرق في ذلك بين مسوري ومصري او عراقى ولبناني ، او اى فرد ينتمي الى هذه الامة

(نية المنور من ٩)

على السائل والمحرور . وليس النسي حبل الله عليه وحلم بخلصائه من كبار الضحايا في حياتهم الخاصة ثوبا اشتراكيا حصصا . فمعا بذلك للاسراكية . والسفل على رئيس القائل المنسل . دعوة غير طرمة وان كانت في تدبير الناظر الازم تعتبر ترجيحا للالزام ووجوب الفصل . ثم ترك امر الفصل الاشتراكي متروكا بين الترتيب والالتزام . لقد فتح الاسلام باب الاشتراكية على مصراعيه ليحفظ المسلمون طريقتهم وسبب ذلك بعدا امرا .

أحدنا ان يعطى المروية التشريعية في العطق كما هو شأنه في كثير من الامور .

ولديهما ان الرأسمالية لمجد الاسلام الاول كانت ذات سلطان عظيم وتمكن من الملوس . فكان هجوم الاسلام على انتراخها من انفسه . قيل ان تنبها بها اسمائها الرعية على تناقي طنائع الاشياء وبصافهم من التطور ، فاكتمى منفرير المصير الاشتراكي كقريه . واصحها وانما وحاصها . وكانه يقول اذا جاء الوعد لديننا بالاشتراكية

٦ - فلا موضع اذن لان يعترض بعض الناس بكلمة الاسلام على القول بوجود الاشتراكية في اطار

الجمعية الاسلامية ، فحي لم يدع قطبان هذا الاصطلاح بالذات كان موجودا في الاسلام الاول ، بل ولا هذه النظم من حيث شكلها وبريقها راسما الذي يقطع به ولا حدود الشك فيه لمارف بالاسلام . هو ان المبدأ الاشتراكي - الذي يستهيب الصداقة والمساواة والمساوي والامثار في الكرامة الانسانية ، وفرصة الفصل . وتقرير المعنوي الطبيعية ، والكتسبة بوسيلة العمل والتعاونة لاصحابها من غير حور . ولا من ولا صيف . ولا استعاض . هذا المبدأ الاشتراكي هو عنصر من مقومات الحفظة الاسلامية غير شك ، وان كل نظام الاشتراكي . سهل على تحقيق لتمامي المذكورة انما هو نظام اسلامي بغير تراخ .

٧ - ولما على هذا الاصل نستطيع ان نقوم المادى التي تضمنها لبيان بصورة اكثر وضحا وبغداد رفعا للعلاقة الاكيدة بين حطة الميثاق ووجه الاسلام كما نستطيع ان ندرس بالذات في هذا المقال قصة ذلك مال من قصانا لثبات نقول

٨ - مسطرة التبع على كل ادوات الاستباح لاستمرار تأميم كل وسائل الاساج ولا تنفي الملكية لخاصة . ولا نسي حق الارث الشرعي المترتب عليها .

تكون محمد معاد حلال

الإله معاً لا جدال فيه أن اللغة هي أقوى هذه الروابط .

وتشير كل حركة قومية حدثت في التاريخ الى
 انها كانت تجمع بين الشعوب التي تكلم لغة واحدة.
 ولا يصح بالغة - كما قلنا - اللغة التي قد تفرع
 منها ، وانما يفسد بها انفسها التي تحدثها
 الكتاب اذ انهم في التفرع ، جعلت اللغة الام التي
 يسمونها الجبل الصاعد في المدارس والمعاهد .

بعد كتاب الله في أساس الوحدة الإسلامية
وأنوحده الإلهية في العرش التاسع عشر ، وهي
أساس الرابطة القومية . فبعدما تكلم مجموعة من
الأساس لثمة واحدة فمضي ذلك أن ينهم من الضلالت
ما لا يسهل الحصر . والله العزيم على هذا
الأساس هي أقوى عقومات القومية العربية . وهي
التي تدعو إلى وحدة الفكر والتعاقد بين جميع
المتكلمين بها ، فهم يشارون في أقصى الحرب ما يستحقه
المعززون في أقصى الشرق ، يندمون أدبا واحدا
وغنا واحدا ، فيشأ بينهم لصطف متبادل ، ويظفرو
بوحدة إلى الحرب .

وإذا كان بين التعريب التي تقدم
الغربية شيء من الخلاف في أمثال التثنية ، وفي
المصادر والمقاليد ، فهو خلاف يسير لا يتسببه
الصورة العامة . وفي هذا النوع ما يشبه في الاسم
المعروفة تماثها استبداد في قوسيتها .

وليست الأمة - مهما تكن من تيره - إلا أمة واحدة من حواشي النعمه ، والحرب سطون في أسس الشعاعه الأخرى - سطون في أسسهم العبي بالدين ، وفي أساليب العيش ، وفي أكثر العادات والعاليه ، وفي الإحساس بضرورة الإنتماء من أسوي الزموي وانزاعهم إلى الموي انصاعي في حياه الأمة ، وفي الدعوة إلى التحرر وإلى نظام الحكم الاشتراكي .

وهم مطروون الى الكون نظرة واحدة ، مطربون
للمعالم الثمينة ، روحهم الفكية واحدة ، وطربهم
في السخرية هي نبيها في كل مكان .

ولا يحلف عربى عن عربى في الشفاعة بين الخصم
والشر ، بين الحال والفتح ، بين المبدأ والقرار ،
بين ما يجب أن يعمل وما لا يجب أن يعمل ، بين
ما هو حق وما هو باطل ، بين الصالح من المرات
والفاسد والمادات والمطلوب منها .

وبولا مرفقة مقطوعة فرفضها عليا البحر
لاختط العرب في كل مكان بالتراجع والمطهرة ،

$$\begin{array}{ccccccc} \text{A} & \text{B} & \text{C} & \text{D} & \text{E} & \text{F} & \text{G} \\ \text{A} & & & & & & \\ \text{B} & & & & & & \\ \text{C} & & & & & & \\ \text{D} & & & & & & \\ \text{E} & & & & & & \\ \text{F} & & & & & & \\ \text{G} & & & & & & \end{array}$$

من اجل هذا كله يجب ان يكون في
البلاد العربية من حيث هو حفظ اللغة
والعلم والادب من اجل ان العلم
الاساسي للبلد من اجل ان العلم
يعرف في بلد من آخر في مباحث المعرفة والعلم الا
بعد ضياعه فيكون العلم في الاقليم الذي
يرسو له سياسة التعليم ومشر الثقافة .

ولم يفعل رجال العلم والتعاقة في البلاد العربية
هذا الإحسان الموحّد فدعوا إليه في كل حمل
ومؤتمر .

ولقد شهدت المؤتمر الثامن العربي الذي انعقد في عام ١٩٥٧ في مدينة بغداد، وأجست احساسا قويا ان المؤتمر الذي ساد اعضاء المؤتمر جميعا هو ان المسلمين حاولوا في العهود البعيدة (بالذلة

الأساليب والإعداد ، وذلك ابتداءً لتفتت عناصر
العربية ومقوماتها ، ونصداً إلى قسم
الكبر ، وسمياً لأن نسكر لقبنا الدابة ،
الإلهة ، ولما نحن الإحصاءة .

الجنراق وسمى للربنا المجد من
أهم ما وجرو حملاتهم النصفية إليه ، وما
أهدوا القضاء عليه . بيد أن حملاتهم ما كانت
إلا كالفرود اذكي حذوة وعينا الصريخ ، و

١ - ...
 ٢ - ...
 ٣ - ...
 ٤ - ...

وذهب الى ان بعض
 مؤلفي بعض المصنفات وبلغ ما تصور اليه
 من مجد ومهارة بين أهم العالم اجمع .

من أجل هذا أوصى المؤتمر في بغداد بتوجيه
مساهم التربية الاحتمالية - العراقية والتاريخ -
وكما الدراسة في المدارس العربية ، مع تركيزها

بين احراء الوطن العربي الكبير

كما أوصى المؤتمر العلمي إلى توحيد مناهج التربية الوطنية وذلك لأن مواد التربية الاجتماعية والوطنية من كتب المواد الدراسية لحدق الخلل لجسديده من المواطنين العرب ، لأنها تطوره على اعتماد العرب في الماضي ، ومصلحتهم في الحاضر ، والإتجاه الذي يجب أن يسير فيه أحوالهم السياسية والإقتصادية والإستراتيجية . ويؤيد على هذا كله ميل إلى الصفي في سبل وحدة الأمة العربية وعمرتها وروحها وعودتها إلى سابق عهدها من الماهمة في سماء الحضارة الإنسانية .

وكما أدرك رجال التربية والتعليم أن الصغر الأساسي الأول في بناء الوحدة العربية الشاملة هو توحيد الثقافة بين الشاشين ، أفرد أدباء العرب يستعملون بالهجرة في نفس هذا العام - ١٩٥٧ - أن القومية العربية المصرة بثرائها الأدبي لرب لا دها أن يكون حثوثا للقومية العربية وموحها لها ، يسو إلى ما يعني الفكر ويرجع الشعور ويدفع إلى العمل ، وذلك حرص مؤتمري الأدباء على أنواعي الكتاب بالعمل على التميز الصادق من تجارب أمته ومواطنيه لصرا يبرز خصائص القومية ، ويصور حياتهم وما صلح فيها من الأمم وأهل ، وعدى وجدانهم بالقوم القومية والإنسانية ، وتزود بضالهم في سبل الوحدة الشاملة والتحرور الكامل ، كما رأى المؤتمرون ضرورة الحرص على أن تكون مائة الأدب بمناصبه وحاضره سبلا إلى مستقبل أفضل لوطنه وقومه .

وكل مؤتمر عربي يربوي أو تعلق أتخذ جد ذلك دعا إلى تعزيز اتجاه التوحيد وتأييده بكل الوسائل .

ولسنا نذكر أن هناك أفرقا فلائذ يطرحون هذا الإتجاه العام ، يصحه أن توحيد أنظمة التعليم ومناهجه يدنو إلى المركزية ، وبالتالي إلى سيطرة الدولة على الفرد ، وانعلاة في احترام الدولة على تربية الأبناء فيها - من غير شك - خطر شديد ، فهي تحول دون التربية المسترة كما تعف عقلة في سبل توسيق التسلم على الشئث المحلية ، وعلى الساحات الخاصة لكل مدرسة ولكل فرد . ومن ثم فلا يهون في رأى هؤلاء المناوئين أن يوحده مناهج العلم ، أو طرق التدريس ، أو الكتب المقررة التي يروى به من قبل .

كما يحتف الأفراد .

وظاهر هذا الاعتراض وجهه ، ولستنا قبل أن نأخذ به لابد لنا من تحديد مفهوم الألفاظ الواردة فيه ، ما معنى المركزية ؟ وما معنى الدولة ؟ وما معنى البه ؟

إن المركزية ليست بمعصه على إطلاتها ، بل هي أمر لابد منه للمنظومة العام ، ولا تطلب اللامركزية إلا عند النية . وليس هناك أد ما يمنع من أن يحق الخطوط العريضة في سياسة التعليم في البلاد العربية ، على أن يسبح في مجال استبداد نظر قطر من الأنظار بدورها المناوئة وإفراج استبداد .

أما الدولة فهي قطعا نظام قائم لخدمة المجتمع ومن حقل الرأي أن تحوّل الخدمة إلى سيطرة . وأنصم هو مجموعة الأفراد - فالدولة ابن حينها بعدم المجتمع إنما ترمي مصالح الأفراد . وإذا ما أصمحت المحتسب والمعيوب جميعا على أن منهجها بعينه أو طريقة لدائها ثلاثم الشعوب العربية كثر على الدولة أن تقوم بما يتشرب به هؤلاء الأفراد . وأن أصدق أن فكرة توحيد الثقافة ذاتها نابعة من الشعوب وليست معروضة عليها من الحكام ورؤساء الدول .

وليس بين الشئث العربية من الطلاف في طبيعة أرضها أو مساحتها أو تاريخها الماضي . اختلاف المناهج اختلافا جوهريا . بل أن الطبيعة أحمر وبه غلاد العربية ، واتصالها التاريخي ، وما بينها من ماضي مشترك ، ومتمثل موحده ، يؤكد كله وحدة الفكر والشعور ، وما يقتضيهما أن يصل إلى توحيد نظر إلى الأمور المشتركة بين ألسنا الطلاب في المدارس في مرحلة التعليم العام ، قبل أن يلتحقوا بالجامعات والمعاهد العليا ، ويتعه كل منهم وجهة معينة في تخصصه الدراسي .

سبب أن يذكر كل عربي أن له وطننا صغيرا هو مصر . ووطنا كبيرا يشمل الأمة العربية بأسرها . - أن تحقق قواسم الوطن الكبير في كل قطر ، ولأنس من أن يدرس كل قطر بعد ذلك معياره الخاصة بشئ من التفصيل .

وشعنا في التربية على هذا الأساس في مختلف الأنظار ينبغي أن يكون التوحيد في العموم واسووع في الخصوص .

وإذا كان الاستقلال السياسي والإقتصادي هدف من أهداف كبحا في هذه المنطقة التي يعيش فيها من الاستقلال اشغال كذلك ضرورة لا بد منها حتى (الشبة على الصفحة التالية)

مأساة أورشليم

صاحبه الدكتور محمد سمرة

ولقد جيمت بعد ذلك كلا من هاتين السلسلتين
في كتاب خاص سميت أحدهما « نماذج بشرية »
وسميت الآخر « في الميزان الجديد » وحتى اليوم
لا يزال عدد الكتابين من أهم كتبتي إلى نفسي .

عودة إلى اللبواب

وبمناسبة عودة المجتبي العزيزي النقاد
والرسالة إلى الطهور يحصل رعاية ثورسا التي تضع
الملم والتفاعة موضع الصدارة من اصحابها رغب إلى
عدد من الاصدقاء المصريين في استأجاب ما يدايه
في المجتبي مد وبع قرأ ، فحزنت رغبهم في نفس
كاسي الهمة . ورايت أن أيضا بالبرهان اقيم فيه من
جديد . وذلك لمسة اساسي بأن حاجتنا إلى الله
اليوم اتدعما كانت عليه من قبل . وذلك لاسباب
كثيرة منها وفرة الاساج الادبي في ظل لهفتنا
الثورية المرأة على بحر لا يسكن أن يقاس بانناجنا
في الماضي القريب أو البعيد ، ومنها أن تطور حياتنا
السياسية والاجتماعية وانكسارها على فلسفة عامة
قد آخذ يتجر العديد من الفسفا التي تمنع بوطالب
الادب ومساكنته وصانعه وأهدافه . وينفذ هو
المستول على دولة كل تلك الفسفا وينورنها نظرون
نظمتها .
وإذا كنت أنا نفسي بعد ربع قرن قد أحضرت

عنه ربع قرن تقريبا عمت في بعض الدراسات
الطوية في السربون ببارسي وشرعت عورا في حراوة
الصل الذي أعتدله في حلال السنوات الطويلة وهو
النفس الادبي ، فأجده أنه أشرف في « التفاعة »
و « الرسالة » والمجتبي العزيزي سلسلي في
انفالات عرست في اصحابها ما يحبه بالصادج
البشرية وهي عبارة في تصوير وتحليل ودوايه
وسية لعدد من أبطال القصص والشرحيات العاليه
سي يعتبر كل منها سودعا لنوع من البشر أو من
المسوك الانساني العام كشيخيات عازت وهاميت
وأوليس وغيرها . وفي السلسلة الأخرى تناولت
بالتفاه أهم الأعمال الادبية المؤلفة التي كانت تصدر
عنده على أساس منهج بقى مجدد كنت قد حرجب
به في دواستي الجامعية وهو المنهج الجسالي القائم على
حلال التعيم الطوي باعتبار أن الله في المادة الادبية
نفس ينحت الادب منها صورة القصيرة على بحر ما
نحت المثال في المرحر تمايله .

(بقية المنشور على ص ١٢)

نتمكن الملام العربية من الإصعاد على نفسها فلا
تكون تامة لغيرها أو ذيل لسواها .
ولست أقصد بالاستقلال التام أن شك العلوم
ويعارف والاختراعات والاصناف العربية التي
يصل حياة الإنسان على الأرض أكثر راحة وأكثر
رفاهية .

وابتأني به احتغالب بما ورتنا من أمنا من
مفالك وآدائي ومادات وتفايد ، ولغة وأخلاقيات ،
ونظم الاجتماع وطرق المعيش .
ذلك أن المعرفة انسانية عامة ، أما المعاش
وانظم فقومية خاصة

وأنا نحن فرقنا بين المعرفة والبيده امكنا أن
يصك امام تيار انداهب المعرفة التي تحاول أن
تقرونا من الخارج كاللحاد والشويعه والنظ من
شأن الحضارة العربية والوجودية لبسلة .

عليه حال أسى حسد ع ر

النسك بشرائنا الثقافي الاحتشامي أن مفهيه حامد
لا يتطور مع الأيام ، أو كما هو وكما وصل أيضا
عبر القرون ، فهذا من غير شك تعصب وجمانة .
وأما أمي أن أمسي هذه التفاعة ثلاث طائفا :
أما تفصيلها فمن حضا أن تطورها مع السعي وفق
حاجات في كل ظرف وحسب مقتضيات الحياة في
مختلف الماسسات . فهي تراث حداثي في أصوله :
حري في فروعه ، تطوره ويتغير مع تطور التاريخ .
ولكن هذا التطور وذلك التغيير لا يفرج به من
أصله قيمة الاصيل .

وهذا هو الدرس الذي يلصق امام التاريخ ، وما
نعتما امام التعرّب التي مارسها وبصامه مع
الشيوعية والاستعمار . وذلك بعض ما سطرني
عليه قول ريمع القروية الرئسي جمال عبد أسمر
حيما شاذى بأما أمة حرية لا إلى الشرق ولا إلى
غرب .

الدكتور محمود محمود

بأن قيام النقد بصفة الدوق الجنائي والارتفاع
بمناه كمنهراستاس قى مقومات الانسان والنواحي
فيه ما يكفى - فاسى مع تطور الزمن بحريه من
الاحلاط بمشارك شعبا وقضاياه - قد أحدث أوسع
من أفاق منهجى النقدى فأصيف الى الوضحة الجبالية
وظائف أخرى إنسانية واجتماعية يجب أن نجس
بها الادب والفن ، وبخاصة فى الأنواع الأدبية ذات
الطابع الموضوعى كالنصبة والمرحمة ولعل فى كل
هذه الخفايا ما يصير محارضى الدائبة المسرة فى
الجميع بين المنهج الجنائى والمنهج الأيديولوجى فى النقد
فمن هذه المحاولة يسرى أن أسند اليوم مضمنا
استأنف مسلة جديدة ، فى الميزان ، فبدلنا بأحر
عمل أدبي جديد فرائده وهو مسرحية «مأساة أورشليم»
بلاستاد عبد الماطى جلال .

مأساة أورشليم

مأساة أورشليم كما يقول مؤلفها دوما فى
ثلاثة أصول تصور حوادثها فى النصف الثانى من
القرن الاول الميلادى حينما حرب القبائل الرومان
كتيوس المدينة المقدسة أورشليم وأحرق الهيكل .
أى أنها دوما تاريخية .

ومن المعلوم أن المسرحية كفى أدبى ما هى
كغيرها من فنون الأدب الا صياغة عالية لشعيرة
يثرية ، وأن الأدب سواء أختار تلك التجربة من
التاريخ او الأساطير القديمة أو واقع مجتمعه أو
سياته الشخصية أو بسج حيوطها يضاهى الحقائق -
أما يختار هذه التجربة لأنها تصلح قى تقديره
لتحسيد ودراسة قضية إنسانية عامة أو قضية تشعل
وتشعل عصره أو مجتمعه - وهذا هو ما فعله الأسناد
عبد الماطى جلال فهو لا يصوره مأساة أورشليم بل
يصور المأساة الاخلاقية القائمة عند الحارقين الأشرا .

فكتب إسرائيل - ومعنى لا يخرج من قرائة هذه
المسرحية بأى عطف على مأساة أورشليم ، بل يخرج
منها مقصد بأن أشرا هذا الشعب لا يستحقون
غير الأيوة على سحر ما فعل على يدهم فى القرن
الاول الميلادى ومن قبلهم بفنصر الآشوري الذى
كانت حريسته لهم بدءا لشردهم فى بقاع الارض حتى
أودعهم الامستار أجرا بأن باستقامتهم أن يقتضوا
فلسطين العربية من أهلها .

ومؤلف المسرحية يرجع فى أن يقتنعنا بأن
مأساة أورشليم لم تنسب فيها للرومان بقدر ما

صيربها أشرا اليهود أنفسهم عندما كانوا يقتلون
ويساحرون من أجل المال ويصنعون القرب والحرص
والطوى فى المربة الدنيا وهم فى دفاعهم عن وطنهم
بل ودفاعهم عن دينهم بله صد الدين ابديهم
نصر وهو المسيحية المسخرة المنصرة - لم يلجأوا
الى الوسائل الشريرة بل لجأوا الى النفس والحديدية
والوسائل الحيرة والكالمب على مثال مما فعل الرومان
من سحقهم وأثار عليهم خريطة الضاربة .

الفصل التاريخي

وعلى ذلك يستطيع أن يقول أن المؤلف قد
استطاع أن يطرح التاريخ لا يرا حفيظة الشر والقسوة
الإنكاسى فى شعاع اليأسود الدين يسهم المؤلف
بأخوارج ، ولكن مثل هذا الطوط للماريخ يستحق
نقدية فى الناحية النقدية الخاصة - ومحور هذه
نقدية هو أن أى مدى يستطيع الأدب أن يطوع
التاريخ لفدله دون أن يصرح فى ذلك من الحدة
الواجب فى احترام التاريخ ودوره ومطوى كل مرحلة
من مرحلة .

فالمؤلف قد اختار من تاريخ إسرائيل مرحلة
كانت تصارع فيها ثلاث قوى كبرى هى اليهودية
التي كان أشد ما يضرب كهايا وعصبها مدينة
الهيكل المقدس ثورة عيسى على المرابي والهدايا
ويطويه بنسابع انى كان الشعب اليهودى يسهر
عليها الدالبح ويضم الهدايا النفيسة ودعونه الى
احلال الرمور والادعية الروحانية مع تلك الدالبح
والهدايا مما أثار الكنية المستفيدين المستفيدين وحلهم
على أن يدبروا مع الحكام الرومان مأساة المسيح
وذلك لأن الرومان لم يكونوا عندئذ أقل حوقا من
اليهود على دينهم الوثنية التي أحدث المسيحية
تهديها هى الأخرى .

ومن مسرحية الاستاذ عبد الماطى جلال
شخصيات مسيحية وأخرى من حوارج اليهود
الأشرا وناسة من قواد الرومان وجنودهم .
ولكن فلنألفم سطح اريحد قى دقة اعلاية
التي كاس قائمة بين هذه القوى الثلاثة المتصارعة
وأذا كان قد حمل الرومان الوثنيين يتصارعون مع
المسيحيين قى حرب أشرا اليهود أو حوزجهم فإن
هذا الوضع يسير قى الحقيقة نوعا من الارغام
التاريخى ، وذلك لما هو مضمون من أن الرومان لم
يجادوا للمسيحية مجرد مهادنة الا فى أوائل القرن

من روح نشرة شجرة الكفاح

١٠٥

عد طول المرى . وطول الكفاح
شعبه في القلوب والأرواح
سرى . وسارت مواكب الأفراح
ثورة الحق والهمسدى والكفاح
فلننا لتي يهبط البصاح
عاش فيها ظلمه الضمير
برفع الرأس للبنا الوضاح
لم والظلم ثورة الاستبلاح
سر شفى الد . جهم الصبح
نعم يطى مسوده بالأفراح
سر . ويرى ضميره الصبح
يشزع القوت عن يد الكفاح
كان مواله شجى التفاح
سرار ملكا تسبها السحاب
لنعمل ام انما الصبح
سبها الرجب كل السواحي
وسرى في سبها الصبح
بل باع الصبح بحسب
صباحه بصره الطمّاح
د . وفى السلام هم منا الصبح
عى وانما الأرواح مع السحاب
شعب فى رهم حسب الرباح
طول أيامه طلق السراح
فى الهول فى كل غلوة ودواح
بهب الرعى وبار الحسراح
حاه البصر سرى الأوصاح
بانقاص قسوة فبحاح
فى سما العلاء طلق العبحاح
واجمال الهول عبر صبح
كل حبر كونه وطمّاح
قانا النسيم فيه الاصباح

الذي انسر الصبح
ونبذ الاق بالعبا والى
ولمبال السعد بسورة الك
ذلك يوم استعارنا حتى ردا
وحما الصلاح حبا وسبعا
وطردنا من اوقنا كل باغ
ونينا على كرها كبرنا
ونانا حين اصبرنا على الطما
لسوره الكداح الذى عاش باللف
صبح الوبح كلفه كل يوم
لورة الزادح الذى يسلط الصبح
عاشر نهبا لملك لاصب لوى
كل شى . فيه يولول حى
سلم الله لم تكن ثورة الاحد
ايها ملك امه انحنوا
انها شجرة الصباح . فممت
فى جبال الأرواح شى لقاها
يعرق المصباح الخليل . ويرى
لورة قادها ابن بلا قويا
ودفاق فى الحرب هم وفتح القوا
ارحمنا الحس دم ردى على السا

ودعوا دعوى العهد
بصرح العى حى كان لجا
لا يهيب الردى . ولى كفى يلى
وعلى ضميره سبى بصرى
لم رل حكما بكافح حى
ان شعبا فيه ابن لا جدر
ان شعبا فيه حمه شعب
يجد الثوت فى التقال فباح
وممت شجرة الكداح شباى
فى قلاب الامال شح سناها

وإذا التمسك وهو من قبل غلاف
 بعض ليل يحط القصد من
 فل تبارك الدجس من بعد الله
 سمع ارضنا الس من
 وجه اسود مناج لكي
 كما سمع السواد وساجا
 فاعصم بالصواب ، وانح خطاه
 وارث الارض للثى قبل دعاه
 ليس في الروض موطن لغسوم البين ، لكن لليليل الصداح
 ان يا سمع ان كان اسود الامر حي بمسور طلق السراج
 ان يا سمع ان يدل حصول الظلم كما لكل عزم مساج
 ان يا سمع ان تسبح صفوا
 ان ان تسبح الصبغة كما يسر
 ان يا سمع ان تعود فلفظ
 فانصب شحنة الكفاح ، واودد
 وارغب جيشك القاصر ياتي
 هو جيشي الحرير ارمسه ، التنا
 ناصر الحق بالكفاح ، جمال التنا
 يصح التمسك ما يريد ، ولا يا
 غير حب يفيض من كل قلب
 عبقري الفلك ، يدرك ما بعد
 يسهل الصعب في يديه المنارة
 مسلم للجسد فوجه ، فري للجد
 شيئا باسمه وباسم علاه
 وعبروش الكرم فوق دياها
 وشفا البرق على لوف بالبا
 سمع التردن - اليها
 ليس كما ان ارى الانس نفا
 ليس كما ان ارى الساطع المس
 واذكروا موقف المروءة في ح خطه
 يوم ان ظهر البلاد صلاح الدين من كل بعد سماح
 قد حص موطن الكرم سماح

بطل فوق الرما وهو سماح
 موطن القصد في الرحاب السماح
 سب ، ويرى بلوه الوضاح
 رابع الخطو فوق الكرم سماح
 فلبه انفي التاجر سماح
 مثل هذا الوداع خير وسماح
 في طريق الهوى ، وبعج الفلاح
 الهوى النضر ، والحنان الفراح
 ليس في الروض موطن لغسوم البين ، لكن لليليل الصداح
 ان يا سمع ان كان اسود الامر حي بمسور طلق السراج
 ان يا سمع ان يدل حصول الظلم كما لكل عزم مساج
 ان يا سمع ان تسبح صفوا
 ان ان تسبح الصبغة كما يسر
 ان يا سمع ان تعود فلفظ
 فانصب شحنة الكفاح ، واودد
 وارغب جيشك القاصر ياتي
 هو جيشي الحرير ارمسه ، التنا
 ناصر الحق بالكفاح ، جمال التنا
 يصح التمسك ما يريد ، ولا يا
 غير حب يفيض من كل قلب
 عبقري الفلك ، يدرك ما بعد
 يسهل الصعب في يديه المنارة
 مسلم للجسد فوجه ، فري للجد
 شيئا باسمه وباسم علاه
 وعبروش الكرم فوق دياها
 وشفا البرق على لوف بالبا
 سمع التردن - اليها
 ليس كما ان ارى الانس نفا
 ليس كما ان ارى الساطع المس
 واذكروا موقف المروءة في ح خطه
 يوم ان ظهر البلاد صلاح الدين من كل بعد سماح
 قد حص موطن الكرم سماح
 . ابراهيم محمد نجا

الرسول غنى عن هذا الأسفاف

مع محمد بن عبد الله

عزولا في الضلال ، ووقع بغوصا في الخيض ، وأقام
دولة إسلامية مثابة على الأحوة في البشرية والمساواة
في الأئمة ، والاستقامة في الرى ، والعدل في
الحكم ، والمغربة في الكفة ، والعلو في الهمة ،
والنالية في الحق .

العاصمون وصالح الاحاديث اعانوا - مع
- كتب السيرة على الحضارة بحوارق
لا يصى لها عدد ، يتأذى منها الفوق السليم
وسفر القل المستنير وترفع عنها قهر الرسول
الكريم .

سبوا الى آمنة - أمه - انها حين حملت به ،
رأت نوراً يخرج منها ، أصبحت به قصور نصرى من
ارض الشام ، وانه كان يأتيها في كل شهر من أشهر
حمله التسعة بين من الأشياء السابغة بقرعها بأنها
ستلد سيد البشر ، فزعموا انه في يوم مولده اهتر
ابواب كسرى ، وأصعدت ابرام فارس ، وغارت بحره
طرية .

لم يرق لهم ان الله أيد رسوله بمصرحة جديده
سبني ما بعث السماء والأرض انها كتاب الله الذي
لأبائه الباطل من بني يده ولا من خلفه ، كتريل من
حكيم صيد - فحاطوا حياته بهالة كبرى من الخوارق
فالحس سبح بني يده ، والخروج من اليه ونكي ، وعين
ضاده لما غمست في إحدى الحادق بقل فيها فريقت انه
صليبه ، وصيف عكاشة حين تعظم انكسار له عروا
من الأرض فأصبح في يده سيفاً متأراً فصل به عديداً
من رقاب الأعداء ، وقام أس شردت من بوله فلم ير
بطنها وحما بعد ذلك ، حتى المرأة التي صادها
أصبر مدة القصاب حرب اليه فأنقذ حياته .

واندى بقرأ شفاء القاضي محاسن بصاب بانوار
في رأسه ، فهو يحرص على أن يسبب للرسول كل
محررات احواله من قبيله ، وفوق ذلك بكس من
المحبرات عاصر النفوس منه ، فالرسول حين يفتكر
على قضاء حاجته بأغلاء تلب الانتحار وإسجابه
الضقة حوله حتى توارده عن الأبح ، ثم لنششق
الأرض لنسل فصلاته حتى لا تخرج رائحة لثة ،
ويصر القاضي على أن الرسول - صلوات الله عليه -
إكان يرى من حله كما يرى من أمامه ، ويرى في
الظلام كما يرى في الضوء ، وحين يسر عا من شعر
(سيرة علي الصنععة الثالثة)

مرت بنا خلال هذه الأيام ذكرى خالفة عطرة
لا يمحى ولا ينحاهها مسلم في مشارق الدنيا
ومعاريها ، انها ذكرى مولد رسول الله صلوات الله
وسلامه عليه .

والقول المستبصر وحدها هي التي تستلهم حله
لذكرى لحامي الحبة وائل الرفعة في حياة صاحبها
لي هذا الوقت الذي التهمت فيه نورا للدينية القيم
الإنسانية ، واخرمت صفات المادبة القيم الروحية
وحجبت الأعداء والشهوات كل عقل أحمل وحلق
رفيع .

ولكن عزولا أخرى اصطفت بالسذاجة محسومة
عن الإسلام ، كلسا حانت هذه الذكرى اعظم
الاستها قول النابر ، وفرفت افلاها عداها على
صفحات الصحف الإسلامية المتواصلة ، تشيد هذه
وتلك بشخصية محمد في غير تغل ، مطرعة القدر
في اسراف ، والافراء في سداحة ، مستلهمة بطش
كتب القيرة التي لم تنق يد من أساطيرها وحرافاتها
أو مستوحية شعر الرماية الذي لم يتفقد بواقع
التاريخ وعظمه بل يعتقد على الخيال المنسوج ،
والأسلوب المسجوع وعصرى الفحاحة والنشوى ،
وم يكن مستهزئا أن يسمع في هذه الذكرى وقرا
من صاحبها - صلوات الله عليه - حوارق أخت
حائه ، عند أن كان ماء جاريا في صلب أبيه - ثم
جيفا في نظر أمه الى أن ولد صخرنا مكعولا ، ثم
تسلطه مرصمته (حبيبة) قرأت من الحوارق ما حالها
ثم حين أتاه - وهو لم يبعد الثالثة من عمره - متكرر
شفا صدره ، وأخرجا منه ما أخرجا ، ثم علاه حكمة
وعليا وبراً ، وهكذا تصاحبه الحوارق في كل لحظة
من حياته حتى يبقى ربه ، ولعل لكاه ربه - بطرق
عليه الباب ملك الموت يستأذنه على لحن ووحه
ليستسلم ويصلها الى بارئها .

ولو أردنا أن نرجع الى كتب السيرة القديمة
اسي من اينى المسلمين اليوم ، لايقنا أن الرسول لم
نكر الا شخصية أسطورة ، وليس بشراً وسولا
كسائر البشر والرميل - أيا أمه في الملم ، وأخرج

تجربة عربية في الطب البشري

مهم (ذكره تلميذ حنين)

يرغم الخافون أن طب العربى طب صنعت .
 فهو مره صدى رباية فارسى وثالثة يونانى ، أو هو
 مزيج منها وقامهم أن العرب امتازوا به فبحر التاريخ
 بالعمرة استرعية أولا والطبة ثانيا - فاعرف
 اساطير الاورور حقا لما شربه حورابى .
 وارها فى الشرب عظيم وصداها يتجاوب فى كبر
 فى الشرايح التى وصفتنا - أما الطب العربى البابل
 فقد ذاع صيته فدهسا حتى بلغ الجوى ويلاد
 البشري الأوسط والأدنى . ومن حسن الحظ أنه
 وصفتنا فى مكتبة (آشور ميسل) بموصى طبية
 كثيرة بلغى صورا قويا على الكفاة التى بها الطب
 العربى السابق - وقد نفى العرب أيضا فى
 الصيدلة فالمعادى كانت معجزة ، كما هو الحال

اليوم ، أما من انتسب أو الجوى أو المصادق وان
 كانت الأولى أكثرها انتشارا واستصلا . وكانت
 بعضى أما دق أو دك أو طحا أو قلا ، وهى قد
 تناول بسيطة أو مركبة ، وقد توسع على الطب
 المرضى أو حركى أو تشرب .

وقد سلك مؤلفو هذه الكتب الطبية سلكا
 مستظا بجسديا فى تناول الجميع ، فهم تذكر
 المرض ووصفه ثم الدواء وطريقة الاستعمال - مثلا
 وجع الأسنان - حطو عباد الشمس - توسع على
 الفس - وقد وصلنا مؤلفات أخرى تعرض للأمراض
 التى قد نسا الإنسان مرة حسية وظائف أعضاء
 الجسم . فقد عثر علماء الأبحاث الأوروريات على
 وثائق خاصة بالأمراض العصبية ، وأخرى بالأمراض
 الجدية والنفسانية ، وثالثة تتصل بالحمل والولادة .
 وثرائق أخرى فى مختلف الأمراض .

وبعدنا حرجا العديدة أيضا أن أولئك العرب
 أحرموا الآلات الجراحية وغيرها فى الوسائل التى

بها العمل الكفله بالضرورة توجه الممارسة ، والولاه
 بالخرق لتسلي بها
 وقابوا لولا أمر عليه أية من ديه ، من اما
 الآيات عند الله ، واسا أنا ندير عبي - أو لم يكفهم
 أما أمرنا عليك الكتاب بنى عليهم ، أن فى ذلك لرحمة
 وذكرى لثوم يؤمنون)

وبعد ، فإن على علماء الدين والكتاب الإسلاميين
 مهمة بجهان يقوم على عوامهم ، مهمة شدة شخصية
 الرسول - صنوت الله عليه صا حاطها من حرائب
 واساطير ، قد لايشعر بها الكثير من سكان المسكن
 لانتشار التعليم ، ولكن سكان الريف تمثل جردا
 لاجرا فى عقيدتهم ، ويرفضون أن يكون الرسول
 تقرا رسولا أحد بيد الاساية من عوائل الفس ،
 وحرائم الحى ، دون أن تكون حياته قد اشدت على
 آلاف المشحات الحارقة والاساطير الساذجة .

أما الذين يتصدون للمساير والصحب الدسيسة
 المحدودة ، أما أن تتغير عقلياتهم فيبحثوا عن بواص
 العظمة فى شخصية معبد ، ويسكنوا عن هذا الأساطير
 وأما أن يترجموا الصمت على الاقل - فإن عظمة
 الرسول الحى ما تكون عن الأساطير .

محمد عند الله السماء

1 بقية المسود على ص ١٨

ولا حرج الا يقول السلام عليك يا رسول الله ، وحى
 مدعو ماضى حاط الا سلف الا قال آمين .

ان المامى البعية فى رسالة محمد لا يمكن ان
 سر لها مكان وسط هذا الحصر من الخرافة والاساطير
 وان هؤلاء المعاطيين يسيئون بمطالعهم الخراء الى
 شخصيه عليه السلام ، وهذا عليهم لو التزموا كتاب
 الله حى توايهم هداى دكرى ، ولو كان قد حمت
 شىء ما رعموه وسوءه الى الرسول لأشار القرآن
 به ، ولكن القرآن أشار الى الرسول الذى هـ
 بدعته وجه الأرض والتاريخ فى عمارت متواضعة
 تتسم بالوقع فى فضل الله عليه

1 ألم بجهنك شيئا فأوى ، ووجدك صلا مهدى
 ووجدك عائلا فأغنى .

ولم يرد الله أن يشمل حياته بالأساطير
 والخراف ، بل أراد له أن يقبسم دعوته على المنطق
 اسليم والحكمة والموعظة الحسنة ، وشئت دعائهما
 بالعلم العظيمة ، والمثل الرفيعة ، والاساية الكاملة
 مرك له القرآن وحده ليكون معجزة الخالدة تتحدى

سعى كل اهل الدماء السائل الى داخل الجسم
المرضى سواء في العبي أو الأم أو عضو السائل .
وقد بلغ هذه الهمة درجة من العداوة بحيث اتبع
انجسح الآلهي لآله للطب الا وهو في سجنه . وكان
شعار هذه الآله صولجان الحكمة . وقد اتى حوله
بضاي . واحار الصان كرم لشفاء والحياة
والصحة بصل بالامساك مرة العدة حيث
ينصب انصبان في السابعة دورا هاما . وشعار
(منحجروا) اله طب العربي الذي هو الهى انقل
الى سائر شعوب العالم وقارال حتى اليوم شعار
الطب والشفاء .



وامتاز طبيا العربي ولما كان تشعبه حتى اصغر
العساكر الى الانساب اليه محمد اجر الطب مع
المميز بين الطب البشري وطب النعام والطب
البيطري . كذلك محمد لكل انسابه وهي بحت
باحلاف طائفة المذبة لدمرهم . ولم ينس المشرع
يفسح اقصى المقومات على الطبيب الذي يستل
بأعماله في افاق الذي بالمرضى سواء كان انسانا
ام حيوانا . فصحى فصرأ في شرعه ضرورى
على ان

مادة ٢١٥ . اذا احرى طبيب عليه حراحيه
تشخيص ويحتم هذه الصفة . او فصح حراحي ووال
علاجه حتى تم الشفاء بخاص انسانا فصرها غيرة
أعمال من الصفة .

مادة ٢١٦ ان كان المرضى غفلا يصح حسنة
أعمال فقط .

مادة ٢١٧ ان كان المريض غفلا يدفع صفة
الطبيب بعين فقط .

٢١٨ اذا سبب طبيب في وفاة مريض انسان
احراء عينة حراحيه له . أو احرى لمرضى عينة في
عينة بحت معها فاعه مستغنة سنو بنا اطيب

مادة ٢٢٦ اذا حر طبيب عظام مريض أو شفى
عظاما راحة . تقاضى المشر حصة أعمال فقط .

مادة ٢٢٤ اذا احرى طبيب النور أو المصير
عينة حراحيه لنور أو حصار ونصحت العينة تقاضى
انعاما من الملك قدرها مسمى على فقط .

مادة ٢٢٥ اذا بقى النور أو الحصار اساء الصفة
وجب على الطبيب ان يدفع تعاقبات ربع النعم .
هذه بصره غيرة بين لنا ولاسك على أعماله

الطب هي بلادنا . وقد ظل بين هد وجور حتى جاء
الإسلام فبث الحضارة العربية والقادة الرئيسية
العبرة العربية الى أحدث العالم .

وحسب المرحون في دوائر القادة بعين أهالة
الطبيب العربي على ما يروى من الاضطراب الذي طرأ
على جسمه الخبيث المفسود والصداع المزمن
الذى طالما شكاه هرون الرشيد . مما دفع
فار الحلافة الى استدعاء الطبيب (مكة الهدي)
وقد عرض له ابن ابي ابيعه فقال : -

• كان غالبا بصاعة الطب حسن المعالجة . لطيف
الديم فليسوقا . وحى حلة المشاير اليهم في علوم
الهد حقا لمبة الهند ولغة الفرس . وهو الذى نقل
كتاب (شايان الهندى) في السموم من الهند
الهندية الى الفارسية . وكان في أيام هرون الرشيد .
وسافر من الهند الى العراق الى ابيه واصبح به



ويذكر صاحب عيون الانباء في صفات الأطباء عند
مرحمة لصالح بن بهبه الهندى انه « منبر من
علماء الهند . وكان حيرا بالمخاطات التي لهم . وله
• وادارات في فندمة المعرفة . وكان بالعراق في
أيام الرشيد هرون . . . فامر بن أمير المؤمنين بطب
حربل . . . ولم يقع له على اثر . فاعلست أصغر
نومنى بذلك فطس بضمه ويصفه . اذ دخل عليه
حربل والرشيد على تلك الحال من فدهه ولمه .
فقال له لو اشتغل أمير المؤمنين بالكفا على ابن عمه
أبراهيم بن صالح . . . فقال حصار بن يحيى
« أمير المؤمنين أن طب ح . رانيل طب رومى وصالح
ان جله الهندى في العلم بصره اهل الهندى والطب
مثل حربانيل في اسلم صفات اليوم . . . »

لم اعرف العرب الى ترجمة محمد أنواع الكتب
من يونانية وصدية وسريانية وفارسية حتى ان
الرائى لما وفد لأول مره عام ٨٨٠م على بغداد وجد
مكتبة المراجع الطبية قد ثقت صفحة مشروحة
الى الفرس . كما اطلع على المصنفات العظيمة التى
علم بها أمثال الكندي والكسى ويعقوب بن مسويه
وسيد بن قرة وحسن بن اسحق . وهكذا وجد
الرائى الطب العربى وقد قطع شوطا بعيدا مكة
علمه علما كذا على يوفراط الطب اليونانى

هذه هي حجة أولئك الذين يرجعون طبنا العربي إلى أصول يهودية وعلمهم أن هذا الطب اليوناني القديم اسمه كما يقرر مؤرخو الحضارة اليونانية أصوله من الشرق القديم من الصرب البابليين والصرب لذلك بيع من بسوا في الطب سواء قبل الإسلام أو بعده في هذه البيئة التبرية العربية ولم يظهر من غير العرب إلا أولئك الذين تفتوا بصفة عربية ونادوا أديا عربيا وأصبحوا عربا . لقد ماتت يهودية إيران كما ماتت الهندية وأصبحت البلاد الآرية ملقى انتفاضات المثلث الآرية والهندية واليونانية ، وهي بعينها التي يرجع إليها التشويبيون طبنا العربي . فلماذا لم تخرج إيران أو ما جاورها من الإسلام هياضه من الطب جاءوا بالصحف إلى حاضرها المدرسة العربية ؟ ولماذا أصبحت في إيران وأترك بلاد اليونان ذاتها . أن بيرطة وهي قرية ببنفاعة اليهودية الأصلية طلب إسنان على النشاط الطبي الذي حصل لواءه الصرب . ولم تقدم في الطب رجالا في مستوى أطباء العرب وعلمائهم . وما قيل في إيران لبيرطة بعدل في السريان أيضا .

إذا تركت مسألة أصالة الطب العربي وبعبارة واسعة إلى الطب اليوناني وجدناه يمايز في فوائده وأصوله طبنا الصربي . الطب اليوناني لا يؤمن بالسموم والجارية إيساه بانطق والرياضيات بذلك ظل علما نظريا فقط . وأدت هذه النظرة بدورها إلى حرمان الطبيب اليوناني في كثير من الأخطاء . وحتى الآن الذي عرّض لهما حاليوس (١٣٠ - ١٢٠ م) لم يفلح على الوقوف أمام الأطباء العرب الذين نادوا بها نقدا وفرضا وعينا ، فبعد هذا مثلا في (كتاب الإفاضة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المفيدة بأرض مصر) لعبد العظيم ابن سينا (١١٦٢ - ١٢٣٦ م) ما ينفي صوما فويا على استقلال العربي في طبه وعلمه فهما الطبيب يقول -

« ومن عجب ما شاهدناه أن جماعة من يمازي في الطب وصلوا إلى كتاب التشريح . فكان يصمم أهمهم وهمهم لتصوير القول في العيان ، فأخبرنا أن بعضهم لا عليه وهم كثيره فخرنا إليه حرايا فلا من دم له مسافة طويلة يكاد يكون تراه أقل من الموت به تحس ما يظهر منهم لعين يمشرون إنما تصاغوا وهم على طبقت في غرب العهد وسعد . فقلنا هذا من شكل النظام ومعاصمها وكيفية أجهالها وتناسيها

وأوضاعها ما نأخذنا حسا لا نستفيد من لكتيب . أما أنها مكتوب عنها أو لا بقي بقايا بالذلة عليه . أو يكون ما شاهدناه صحت لا قيل فيها ، وأحسن القول دليلا من الصحيح فإن حاليوس وإن كان في اندرجه حيا في انحرى وانقطع فيما ينشره ويعنيه فإن الحق أصح منه . - - - من ذلك عظم الفلك الأسفل فإن الكوكب قد أطبقوا على أنه عظم بمفضل ونسب عند الحبيب . وقولنا الكوكب إنما يعني ما هنا حاليوس . - - - والذي شاهدناه من حال عبد العصور أنه عظم واحد وليس فيه مفصل ولا ذرة أصلا .

اعتبرناه شفاء الله من الحرات في أشخاص كثيرة بره على التي جميلة بأصناف من الاعتبارات فلم يصعد إلا عظما واحدا من كل وجهه ثم أما استعنا مجلسه معتزلة اعتبروه بعصرنا وفي غيبنا فلم ينوا على ما شاهدناه من حكيمة . - - - ونش عكسها المادير بالمعنى وصفا مثاله في ذلك يحكي فيها ما شاهدناه وما علمنا من كتب حاليوس . ثم انما احيوت هذا انظم أيضا بسداسي بوصف المديسة لعدم دكرها فوجدته على ما حكيت ليس فيه مفصل ولا ذرة . وفي شأن القول أخيه وانفصل الوبلة إذا ماتم فيها الرجال أن يظهر وتفرق . وهذا الملك الأسفل لا يوجد في جميع أحواله إلا قطعة واحدة (١٠٠)

❦

والا تركنا كتاب الإفاضة جانبنا وعرجنا على الشعاع والطاوي لدرئيس ابن سينا أو الفارابي وغيره من وسائل الرأي وفصول موسى في الطب ومزنيات من بطلان وغيره وأندركنا مدى أصالة الطب العربي وموقف العرب من اليونان وأصنافهم فأورقنا هذا لم يعلم أن الجني ينحرف تفانيا ويشرح من الرحم مفصل بفضائل الفضائل . وقد ظل الأمر كذلك حتى ظهر الطبيب علي بن العباس فاشار أن هذه الحديثة في كتابه المشهور الذي يعرف باسم المكنى . لأنه صنفه للملك عضد الدولة ، وهو كما يذكر ابن أبي أصيبعة في ترجمته كتاب حبيب مشتمل على أربعة الصناعات الطبية عنهما وعندها - أما الرئيس ابن سينا فهو أول من دخل رأى الأطباء اليونانيين الخاص بمضمون سموت النهاب في النظام أو منع وأنت العكس . أما مسألة الرأي في الحديث والخصة فهي الرسالة الأولى من نوعها التي صورت هذا المرض ضد برا علمنا صحيحا مما اضطر علماء

الصفة على الصفحة التالية

لقرن ابنس عشر الميلادي الى الاعتراف لهذه الرمانه بانها حجر ما كتب في هذا الموضع .
وهي الاراضى الاخرى التى حالف فيها العرب
مذهب اليونانيين اسفل ودعامة شغل الوجهه .
فان سينا شخص هذا المرض وعالجه معتقدا على
اسباب موضعية بخلاف اليونان الذين شخصوه في
حدود نظرية العناصر الاربعه وهى الماء والهواء
والهوى والنفس والدم والسقم . لذلك عالج اطباء
اليونان تشنل عن طريق الوسمائل الحارة وشب
عنه الوسيطة مستعملة حتى ظهر الطبيب العربى
صاعد بن بشر بن عديس فحالف الاطباء اليونانيين
وسلفه اراهم واستخدم طريقه الى علاج
مستعصمه حتى الآن . وقد ذكر ابن ابي الصمعه في
رحمته

وصاعد بن بشر بن عديس ويكنى ابا منصور . .
اشتمل في صناعة الطب وسير حتى صار من الاكابر
في اهلها والمفيعين من اربابها . يفتى في حيط
الخز بن حسن بن بطان في معالته في حلة بقل
الاطباء المبره بدير اكثر الاراضى التى كانت تعالج
غديها بالادوية الحارة الى الدير المرد كالدبح
واسود والاسمرحاه وغيرها وصانعه في ذلك
لمطور القدماء . قال ان اول من نظر لهذه الظرفه
وسهولها بعداد واحد المرمى المداواة بها واخرج
ما سواها الشيخ ابو منصور صاعد بن بشر الضيف
رحمته الله . فانه اجد المرمى بالقصد والعريه
والترطيب ومنع المرضى من انهاء فالحج تدبره . . .
رفع عن اسماوسان المظاحى الخمر والادوية الحاره
ومثل تدبير المرمى الى ماء التسمير وماء الثور .
فاظهر في المناداة عجائب . . .



وسمار طبنا العربي بالاصداء الى علل وكشاف
علاجها . فان سينا كتب الحصى الفارسية واحتدى
الى علاجها . وابن زهر هو صاحب الفصل في
اكتشاف سرطان المعدة . وابن رشد هو انتقال بأن
اصابة الجسم ببعض الاراضى القديمة مثل الجدوى
تكتسبه صاعه على الحبة . وقد انتهى ابن رشد الى
عنه الحيفة الطلعة في الوقت الذى اصغر منه
العصر مكسيميليان الاول قرارا يزككه فيه في هذا
المرس وممنلة في ومائل الله لتهذيب البشر . ومن
لا يؤمن بهذا فهو كافر . وعند ظلت هذه العمدة
سالت في أوروبا حتى القرن النامى عشر . وفي ذلك

اوقات تعط . . استحدثت الوسيطة العربية
لدوامته . اعنى التظيم .

وابن ماسويه هو شخص اليرى في القرن
الساح الميلادي . كما ان ابن الجزار هو الذى احتدى
الى علاجه وكان الصرب يملكون صرعى هذا انداء
الويل في مستشفيات خاصة تحت رعاية الاطباء
الخصص بخلاف احوال في أوروبا التى جردتهم من
حقوقهم الانسانية فيقدم الجميع وصحت عليهم
الكبة صلاة الحب في فرنسا كانت الكنيسة
سبر هذا المرض اهل الميت لحرمة في أيضا من
حقوقه الكنسية فينقل المريض الى قبر مفتوح حيث
يصل على القيسى ويصل عليه الراب ثلاث مرات
كما يفعل مع النوى الخفيفين . ومن ثم ترسده
الكنيسة الى دار خاصة اعنت لهؤلاء المصدين الذين
يضمون بها الكمية الثابتة من حياتهم . وقد طلب
عنه الحالة مائتة في أوروبا حتى القرن السادس
عشر الميلادي .



وصح الأدلة على إصابة طبنا العربي في الأوثه
والوقاية منها ومعالجتها . وبهاى العروية بأطباها
في هذا الميراث اليونان واليهود والمسلم وغيرهم
فاوروبا ظلت قروا عديدة سفل انتشار الأوثه
بسبب اليهود لان مياه الغرب واخرى مصفاوهم
وصاودهم التى ترسل انوت في هيئة حمام
تتجمع كالسحاب أو لزالل تنصهر بسببها شرايين
الارض فتخرج الأوثه التى تنكس بهم . لذلك اعتقد
المسيحيون ان املاج الوحده هو النقص من اليهود
فلا وحرفا . وقد وقع هذا عام ١٢٢١ في (سبنون)
فرنسا حيث حاصفوا اليهود الى أحاديث اصلا
بالبرى . وقد تكرر ذلك عام ١٢٢٨ في (اسيلا)
و (باغارسى) ماسانيا . وفي عامى ١٢٣٦ و ١٢٣٧
في ألمانيا ثم سوسرا ومختلف البلاد الأوربية .

وفي عام ١٢٤٨ بعد أسناد الطب في جامعة
موسيقية يمل أن نظرة المريض تشع انوت بذلك
يحب عنه اقتراب اطبيب أو القيسى فانه ان تسفل
على عينيه علاه في الكمال .

١ . بعد آخر من . . .
٢ . في حد من . . .
٣ . في حد من . . .
٤ . في حد من . . .
بعضها هو مصدر الزباد . وبهذا على انتشار طاعون
عام ١٢٤٥ . وقد أبدى (بوكاشير) . وكتب تقريرا
(البقية على الصفحة التالية)

في موكب لعمه

قمر الاسلكى

يواصل أفريقيًا ، مريخا

منه موكب التفرغ

والإشارات الطعراية • وعندما يحل هذا القمر مكانه المقرر على خط الاستواء ، وفوق حافة أمريكا الجنوبية ، في يوم ٢٠ من شهر أغسطس ، فستصاب إليه موجة من موجات التفرغ ، وهي موجات الراديو والأمريكتي الشمالية والجنوبية • وربما تكون في الجارب بعض بلاد أوروبا •

أما الآن ، فإن هذا القمر يسبح فوق أمريكا ويعلق فوق بقاعها من شمالها إلى جنوبها ، بين خطي عرض ٣٠ شمالا - ومثلها جنوبا - ويتخذ في مسيراته هيئة دائرية يلتقي طرفاها فوق خط الاستواء • وإذا ما استقر في وضعه المقرر ، فإنه سظل مصطف فوق تلك البقعة من المحيط الأطلسي طول حياته • وأطلب الولايات المتحدة الأمريكية هذا القمر في يوم ٢٦ يوليو وأطلقت عليه اسم «ميسكوم» أي المأمور الرسمي الثاني ، لأنه يصل إلى ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر • وهناك يدور حول الأرض موجة كل ٢٤ ساعة • ويهدأ بعدد صفحا فوق بقعة واحدة من الأرض •

محاولات مضللة

وهو الثاني لأنه ناسي الإنجاز من هذا الطراز إما الأول فطلق في فبراير الماضي وأخفقت تجربته إذ تطل اتصاله بالأرض عقب انطلاقه مباشرة ، والمبار «ميسكوم» هي طراز من عدة أنواع يحاول بها العلماء تأسيس الاتصال اللاسلكي بين أنحاء الكرة الأرضية • ومنها طراز «دلتا» الذي أطلق منه ليران ، ونجحت تطارب كئي منها إلى حد مقبول ، إذ حققت بعض ادعاءات الراديو والتلفزيون واللاسلكي من بلاد أوروبا ، وأمريكا •

بحرية أولية

وهي البحرية التي أجريت في أوائل هذا الأسبوع لتتصر النفل على ادعاءات الراديو ، والصور

(بقية المسود في ص ٢٢)

بعدد إلى محاولات حامية على القمة تروى مرارته هذه الأسبوعات من انتشار بعمق وكثرة الصحا • ونظاوت الأيام والأيام من مصارعة ومفارقة حتى ظهر عام ١٣٤٨ انطسب العربي الخالد ذو الوراثة لفقته الكاتب أبو عبد لله محمد المعروف بأبي الخطيب (١٣١٣ - ١٣٧٤) م برسمائه في الطاعون وأسبابه وعلاجه والرفاية منه فكان كتابه هذا إلى جانب مؤلفاته الأخرى الطبية مثل البحر في عمل نرياق واليوسفى في الطب وأسائل الطبية وروح الطب والوصول لشفط الصحة في القصور وروح

الأعدة غير مؤفاده في الجبره والبطره والومسيلي التي كانت كالسدر وقد عمنس (البل والشس) إذا نفس الصبح •• فادرك القوم خطر المصري وانتقالها والاحتياطات التي يجب اتبعها ، فأبعد من الخطب العقول المأهية وأبعد الاحبال من رنات لطاعون ومصابائه • وما أحذر طيبنا الانبلى سينيته التي وجهها إلى الشيطان في حمو وجهها حو •

أحكمت حبة برثهم بنطافة

قد عجزت عن هذا المسود

• • • حسن ع

وانحر قديم اقطار ومستتاره و مستكومه ان
الاولى نصف حول الارض في مدار قريب منها ، فكان
مدار يستار الذي سعادتي ٩٢٠ كيلومترا عندما
يعترب من الارض ، ويبعد نحو ١٠ آلاف كيلومتر
عندما يكون في اسف نقطة عنها . بهذا اسم دورته حول
الارض في نحو ٢٢٩ دقيقة .

ومعنى هذا انه لاسمى مختلف فوق نقطة من الارض
سوى تلافى محدوده . وعندما يتغير الاتصال به
واذا ما اريد تأخير الاتصال اللاسلكي بهذا الطراز من
الاتصال . فان كرتنا الارضية تحتاج الى نحو ٥٠ قمرا
ليكون واحدا منها على القبل مختلفا فوق نقطة ما .



أسرار السرعة والارتفاع

والسرعة والارتفاع عاملان هامان في تحديد مدار
الاقمار الصناعية . فسرعة القمر هي القوة التي تقاوم
شدته جاذبية الارض . واذا ماقلت السرعة في شدة
جذب سمحت الارض القمر واستقبلته اليها . واد
عازلت السرعة في قوة لجذب مرج القمر الى الفضاء
لنفس تحت تأثير جاذبة الشمس ، أو أي جرم سماوي



وكلما ابتعدنا عن الارض ، ضعفت جاذبتها
وبدأنا نلحظ ان نصف سرعة القمر ، حتى لا يخرج
من المدار المرسوم له ، بل يظل في حالة توازن بين
سرعته وبين شدة جذب الارض . فمثل الامر فائد على
الاقلام في قبضتها لولا هي فائده على محبة اليها ،
بل يظل كشيء علق بين قوتين متعادلتين متعاو
منها الاستتار به ، فتسببها الاخرى .

وقد درس الخبراء قوى جاذبة الأرض في
الارتفاعات المختلفة ، ولما هذه القوى تكسبون
القمر الصناعي السرعة التي تتماثل مع جاذبة

، معنى القمر في امداد المربوط فيه ، وإرادنا وواد
خصصه مسجون مركباتهم في امداد العرب منها
على ارتفاع ٢٠٠ كيلومتر تقريبا بسرعة ٢٩ ألف كم
متر في الساعة ، وهي السرعة التي تعادل شدة جذب
الارض في هذا الارتفاع . فان آزادنا الهبوط والعودة
الى الارض ، حصلوا سرعة مركباتهم ، وعندئذ تقوى
شدته الجذب على السرعة ، وتصل المركبة الى الارض .

قطر المدارين

وبما لارتفاع القمر مسكوم ٢٦ ألف كم
متر) تنحصر سرعته أيضا الى نحو ١٩ ألف كمومتر
في الساعة . وقد سدر هذه السرعة بحصة بالنسبة
سرعة دوران الارض حول محورها ، وهي تصل عند
خط الاستواء الى نحو ١٦٦٤ كيلومترا في الساعة

وبشأن هذا الفرق بسبب اختلاف مساراته
فطرى المدارين ، فنصف قطر مدار القمر مسكوم ٢٦
كيلومتر بينما نصف قطر مدار القمر مسكوم ٢٦
الف كيلومتر . فهما أشبه بمحطة ذات اطار واسع من
الخارج . ثم آخر صلب يدور حول محورها . فاذا
ماقطع الاطار الصغر مسافة قصيرة فونب في الاطار
الواسع بمسافة مضاعفة . يتم قطعها بصورة السرعة
لنصف قطر المسافين ، الطويلة والعصيرة ، في رص

هذه العوامل يزول فرق السرعة . كما سطر
القمر مسكوم في مداره ، ويستقر فوق محطة يدعى
لمحطة الاطنش في قرب أمريكا الجنوبية . وهو كأي
قمر صناعي ، ما اطلق حتى الآن ، يتجهل خط
الاستواء كمركر له ، فبطل موقفه الى درجة ٣٠ شمالا
ثم يهبط الى درجة ٣٠ جنوبا . أما سرعته في اتجاه
الشرق ، فتقابل سرعة دوران الارض حول محورها
مما يجعله يلام نقطة واحدة من الكروم الارضية .

عملية محطة

وكان اطلاق هذا القمر من أعلاه العمليات التي
احتضنت الى حداثات طويلة ، اشتركت فيها اسطول
الأكاديمية التي تستمر سرعتها في فك الاطلاق . وحل
الاصطفاء ، التي تكفي واحدة منها لتدبر وقت
حيز رياضي صفة أسابيع ، ولعل خطأ في أحد هذه
التصحيحات أو في اصدار الاوامر الى أجهزة القمر
مسكوم الاول ، على اني خطه وأحمد بحرية

• كان أصعب التحرك كحربورث التي أغدت لوصد
الإحصار الصناعية وسائل الإشارات اللاسلكية وكانت
البحر في اتحاد سحرنا على
من

وبما اتصال البحار به عندما كان يحلق فوق
أفريقيا ، فمعدته ، وجهت البحارة إشاراتها اليه
فانقطعت تم أرسلها الى أحسن محطات الإذاعة
في أمريكا ، وكان الفرض الأساسي صرفة مدى نجاح
جبهة القمر في التغاط الإذاعات اللاسلكية ، ثم نقلوا
الى المحطات الأخرى ، وقال خبراء اللاسلكي أن
إذاعات القمر يمكنها أن تغطي مساحة ٧٢ ألف كيلومتر
من سطح الأرض .



مسككه الطاقه

وعندما يستقر هذا القمر بعد أيام آخر فوق
حرب المحيط الأطلسي ، فإن إحصاء يستمدون لآخر ،
طساعة كبيرة من انتجارب لمرسة ما يعطى
في التوصلات النصفويه التي يتبادل الحديث فيها
فردل في غاربي مختلفي ، كما سيغوسون قدرته
وانراديو

حسنة

وأخطر المقات التي تواجه هذا الطراز هي
الآصار الصناعية هي مصادر القوة فيه ، وهي تستمد
عالمًا من خلايا شمسية تحول طاقة الشمس الى كهرباء
تدير أجهزته ، عل أن هذه الخلايا سريعة المطب
بعض الأشعاعات المخسفة في الفضاء ، ويحاول الخبراء
مستقيم عدد من البطاريات الأخرى الطويلة العمر

• بلغ وزن القمر صبيكوكوم الثاني ٨٦ طنًا ،
وأطلق من قاعدة « كيب كايامبرال » على شاطئ محيط
الأطلسي ، فحملته صاروخ الى ارتفاع ٢٢٤ كيلومتر
وأكسبه سرعة سيح له الاندفاع في الفضاء ليخذه
مدارا يضاوون يصل الى ارتفاع ٣٦ ألف قدم .

وفد وصل الى هذا الارتفاع بعد ٥ ساعات
و ٣٣ دقيقة ، وكان محمرا بصاروخ اضافي ، واليه
صدرت الأوامر بأن يعطى تركيب القمر حريًا من
السرعة حتى يتحول المدار من بيضاوي الى دائري
وبفصل هذه السرعة التي بلغت ١١ ألف كيلومتر
في ساعة ، صار القمر يسحب من الأرض الى بعد ٣٥
ألف كيلو متر ، كما صار أقصى بعد به فيها نحو ٣٦
ألف كيلومتر ، ولولا إطلاق هذا الصاروخ ، لما اكتمل
القمر من سرعة في الوقت المناسب بالوسط ، لآتم
انقصر مدارا بيضاويا يكون أقرب بمسافة ٢٢٤
كيلومترا ، بينما أقصاها ٣٦ ألف كيلومترا

عملية التواجد

وعندما تغلق هذا المدار الدائري كان القمر
يحلق فوق المحيط الهندي ، ويستطاعه الشرقي
لأفريقيا ، وبو ترك لتأه لظل محدد فوق هضمه
لبعض طول حياة ، ولكنه ماكان يستقر فيها حتى
صدرت الأوامر الى محركات أخرى ، لتجنبه بمرته من
مكانه ، فيحلق فوق المحيط الأطلسي ، وهي تروه
بسرعة ٢٠ كيلومترا في اليوم الواحد .



ويستقبل هذا القمر في حركاته ، وأعداد الأوامر
له تتمته محطات الإحصاء في شتى أنحاء الأرض

الطائرات المدفعية ، ولكنها لم تؤد الفرس المطلوب منها سواء بسبب نقل قذرها ، أو سرعته عظيمها .

ومن السمات أيضا ضبط مدار القمر وسرعته .
 يعيش أطول مدة ممكنة - لا تقل عن سنة - وهو يؤدي عمله - وواضح من سقيده عمليات إطلاق هذا القمر أن تحليل الضبط مسألة عسيرة ، فالقمر السابق سقطت آمهونه ، وأطلق على غير محسب ، والحاصل يتم دورته حول الأرض مرة كل ١٤٥٤ دقيقة ، بينما
 ...
 ...

للحيا ثمة

ولو أمكن أن يحفظ نظامه متحمده ، لنيسر تصحيح أي خطأ يسابه بإصدار الأوامر إلى مركابه فيصبح هذه الأخطاء التي تنشأ بسبب جهل الإنسان بالعوامل المختلفة في الفضاء - وهي عوامل يواصل الخبراء اكتشافها وإحدايمدها أخرى ، ولعل الخطأ هو أكثر مرتد إليها ، فإن كل خطأ مهما ضماكت ينمرس لجهودات في التحقيقات والمراصد ، التي تؤدي إلى اكتشاف الصواب .



وإذا ما عرف الخبراء الوسائل المصممة لإطلاق هذه الأقمار لتحل الموقف المضبوط ، وتضبط بالطاقة المتجددة التي تدور لمحورها ، ويحصل الصور والإشارات المتواضعة عند بقائها في مكان إلى آخر ، لها عرف هذا ، فإنه في السهل بصورة صاروخ واحد أن تطوق ثلاثة أقطار تقشر حول خط استواء الكرة الأرضية ، وعلى مسافات متساوية .

ولى برنامج الخبراء أن يتم هذا الإطلاق بصورة

صاروخ يحمل الأقمار الثلاثة ، فإذا ما وصل إلى أول مداره - خرج أول قمر - فوضعه في مداره ، ثم يواصل السير إلى السمة الثانية - ليضع القمر الثاني ، ويكرر العملية كلها في القمر الثالث .

وتكون مهمة هذه الأقمار أن تنقط الإذاعات اللاسلكية على اختلاف أنواعها من الأرض - لرصدها كل منها إلى محطة - كما يرسلها إلى القمر الثاني ، لينبها بدوره على محطاته ، وينبها الأخير ، وهكذا يتم الترابط اللاسلكي بين شتى أنحاء الأرض ، ويمكن ضمان هذا النوع من المواصلات أنقى بسطل كليا أنتت الشمس بعض نشاطها ، أو إذا ما تجرت في ...
 ...
 ...

لوحظ من عد الأسلاك

ونعرض الأكبر من لعمل على حجاج هذا القراء من الأمدار البحري والبحري ، وعندما درسوا الصحف التي صدرت عن المواصلات ليلية النيقوية ظهر أن عد أسلاكها في عالم المحيطات بأعداد التعداد ويقل عن بعضات إطلاق هذه الأقمار في الجو ، كما أن عدم المواصلات أحده في انجو بشكل سريع ، فقد كان عددها في عام ١٩٥٠ نحو مليون و٢٠٠ ألف مكانة فراحت حسي مرات في عا ١٩٦٢ إذ بلغ عددها ٥ مليون مكانة ، وينظر أن يزيد إلى ٨٠ مليون مكانة في عام ١٩٨٠ .

وبالحساب ظهر أن عد الأسلاك التليفونية السريعة المنط في المحيط يستهلك مقادير هائلة ، ويمكن توفير جانب كبير منها باستخدام الأقمار الصناعية كمحطات نقل في استغلالها نقل برامج التليفزيون والراديو والتليفون والتلفاز والصور .

وستكون الأقمار الصناعية في الفضاء أقضية محطات النقل التي ينشئها لنقل الإذاعات المختلفة وسعة ... في حد ...
 ...
 ...
 محطة النقل التالية التي تتولى العملية نفسها .

لوري التتوي

في عالم الفن

٣ نماذج من مسرحياتنا

مقدم على افتتاح المهرجان

عشرات من الصايا الفنية الهامة تدور

مسرحيات نرى هذه المسرحية
الاسكتلندية

المسكبات المتلفة بالساول التي للاحداث التاريخية
وحاصة الاحداث الوطنية - - - ورواية (حلفاء
هام) نثير مسكبات الساول الكوميدى - - - ورواية
(آيا وهو وهي) نثير مسكبات تكبير الروايات
الضاحكة - - - الخ .

ومن في حاصة الى حاصة كل هذه المسكبات
لصديق الوعى العسى في الجمهور التي لرداء مسكه
بالمرح لموجة مفعلة ، ولنسعيد في اطباء ،
ولسناز مرحلة : النخرة والخطا ، بهم يساعدا
الى توطيد دعائم الفن المسرحى .

هذه مثالا مسرحية الشبح رجب - - - ايها فصح
لصعد الرمح الشراوى أعدها وأرحبها للمسرح
فاير حلولة ، فسادا فعل فيها ؟ أولا أسرف في تطويل
بعض المشاهد ، مثل مشهد المولود ، وأوقف الحركة
المسرحية في بعض المشاهد ليفتق على المسرح مواويل
عذائية على الأرغول .

ان اطانية مشاهد المولود لا تزيدنا معرفة بها ،
وكان من الممكن احتصارها الا اذا كان وراجها حتى
فى - - - وفصلا عرضي للمسرح حلال حلقة الذكر
حوارا بين أهل القرية يفتق الضوء على مصفقاتهم في
الشبح رجب وحمرة البائع الذي تصورا انه هو الذي
ألقى : بالياتسا ، في السجن ، لأنه أراد ان يمسك
بالحق من قاتله مفعلة ، - - -

فان هذه المصنفات والتصورات معروفة ايضا ، وكان
عن الاصل احتصار هذا الشوار ، أو على الأقل - - -
المشهد الأول الذي دار فيه الحوار بين العلاح وزوجة

الياتسا . لأنه أولا كان ينبغي تدوين مضمونه في
ج . بين أهل القرية ، وحاصة أن روحه الياتسا
احتضت به ذلك من المسرح بهايا ، وعصى ذلك أيها
- كتحصة مسرحية - ليس لها أي أثر في تسمية
الاحداث المسرحية - - وثانيا كان وجود عدد المشهد
في عوامل اصناف المستوى العلى للرواية بسبب
الطابع الخطابى الذى لطب عليه حتى في الأداء
التمثيل ، وهذه الخطاية جدت موقف المؤلف .
واكتب ان له وجهة نظر مفعلة في أول خطة .

ان المسرح ليس مجالاً لاغناء أفكار المؤلف القراء
صائرا ، وانما هو مجال لعرض وتحليل وتصارع
وجهات النظر التي تمثل في اصناف أفكار وسلوك
الشخصيات المسرحية ، وما يسفر عنه التحليل
والنصارع والسلوك في (فعل ورد فعل) تبدو
أفكار المؤلف بأسلوب غير مباشر ، وباتنوع دائم على
البرامح والمطلق والاستدلال العلى .

ايضا بالنسبة لسواويل الضائية - - - ايها ان
يكون لها دور في الاحداث التي تظهر على المسرح .
لو تكون مرتبطة بها ومزورة فيها ، وانما ان تشهد
في الفصول وقبل رفع الستار كقواصل أو مقدمة
مفعلة لها - - - وادخال الضاء في المسرح ليس شيئا
جديدا ، بل ان الكوروس كان ينس في التراجيديات
الاغريقية ، ولكنه كان يؤدي وظيفة رئيسية في
تسمية الاحداث داخل المجال الدرامى .

لو ان هذه المسرحية تخصصت في الروايات
والخطابات لاردت صوجا ، فالفصل الاول مثلاً بعد
المشهد الأول ، ارتفع مستواه العلى ليجرد استخدام
الحوار في عرض : النصارع . بين زهران امصارف
ناخبة ، وعيش المجال - - - ان الدجال يروى
لأهل القرية ان لشبح رجب كرامات ، وأن كراماته
ظهرت في عهد امصتعب والحاكم بأمر الله والسلطان
عبد المسيح الأول ، ركن الأسد جاء اليه صافرا وقال
له : اوكيتي ، - - - الخ - - - ويرد عليه زهران بان
الشبح رجب لم يكن شيئا ، ولم يركب أسدا ولا
- - - بل كان فلاحا وجيدا في ايشي ومات في
حسن - - - ان هذا الفصل اكتسب حيوية
مسيب البراعة في تبادل الحوار ، وإظهار أثر - - -
في تفكير أهل القرية ، والدقة في رسم شخصيات
- - - كذا - - -

واضح . لأن عيش النحال كان عيشاً وصلياً يرتدي رملوط أذنيه الدن ويرأ كسهم المعلوم .
نما كان زهران يقرأ الكتب الدينية بصحيحة ، ويفكر تفكيراً منطقياً ، وكان صاحب تجربة ، وكان في شبابه معارفاً في أجمل الدفاع عن الأرض التي عاش عليها طول حياته فلاحاً

الواقع أن في هذه الرواية شخصيات مرسومة بدقة ، حتى الشخصيات الثانوية . فرغم أن لرواية تصور روح النحال في الفلاح حتى في أيام الاحتلال فانها لم تسرف في التعبير عن هذه الروح . بل أسا رأياً أنه أم رجب وحظيته نال رأى حتى قد تدب بهما على عودة رجب من هيدان النحال أياً كانت نتائج القتال . ورأياً بعض شباب القرية يرتفون مشاركة رجالهم في معاراة الأحمير ولكنهم يتسألون عما إذا كان في استطاعتهم أن يهرمهم بلا أسلحة ، ورأياً كثير من نواصبهم أنهم سيدالون في أرضهم بالنسايث . ورأياً ابن الصول يرتكب شبح البعد ، والصفة يأثر بأوامر الضابط الأحميري . وهكذا .

ومع ذلك لم تكن شخصية رجب بطل الرواية مرسومة بمسألة . . . ناداً في زهران وعونه وباطر مدرسة كانوا أكثر أهل القرية استناره لأهم بالوا فسطا من التمسب . . . والنسيج مخطوط كان يدعو للكفاح ومناصرة المجاهدين الوضحيين بكفاة عراس لأنه درس في الأزهر ، ورغم أنه كان محكوف الصرع ، دانه كان يعرف بالقرية بيلا وبهارا لمعونة إلى اخفاء . . . هذا كله سطحي . ولكن ما هي لكرات الفنية لشخصية رجب ؟ ٩ أن حظيته تلمس له الخير والخس والصبر وتسميها الوردية صبر شملت فيتور وسميها بأسمائها الحقيقية . . . وهو يفتش شباب القرية في القصر والولع ، ويقول لهم (لازم بعض بدم) . . . من أين جاء هذا الوعي دونهم وهو أمي مثله لا يقرأ ولا يكتب ، ولم يدرس أي معرفة ، ولم ينتقل من قريته إطلاقاً .

حائر جداً في الوجهة التاريخية . أن بعد آلاف من الذين أصبح بهم الوعي نتيجة لشدة الدكاء وشدة الإحساس ، ولكن في رسم الشخصيات المسرحية لا يعود الاعتماد على الوعي الشعاع

وحد . . . في . . .

هذه قصة حياة . . .
ال . . .
مجالاً قسماً لتكبيره . . . وأما في الرواية التاريخية فالحال محدود ضرورة الانتماء . . .
في . . .

أن في رواية الشيخ رجب أكثر من ٣٠ شخصية ليس في حجم أن تكون لها مظاهر حرفية في التاريخ ولكن أحداثها الجوهرية مرتبطة بأواقع التاريخي . . .
تحدث لو تخلصت من الرواة والخطابية ، وتعلمت في التعديل الفني والكيف الفني .

رواية حلفاء عام ، من نوع آخر . . . أنها أيضاً تستلهم أحداثاً حلت ولكن مؤلفها في أحمد باكثير لم ينفذ أحداث معينة . . . أن رواية الشيخ . . . حرة فنية جديدة لاعاده كتابة تاريخي . . . وهو طبعا لا يصح في إعادة كتابة تاريخنا كناريخ . . . أما رواية حلفاء عام فهي بحرية فنية لتصوير قطاع في فترة من الفترات التي مر بها مجتمعنا حينئذ كانت تسطر عليه فطرية الاستقراطية الرائقة .

أن باكثير رجح في الرمز إلى هذا الريف بسيد تركلة تيمشي مفسدة متحللة وتلوي مكتبة أدبية وهي تجهل حتى الأدب ، ولكنه أدار الرواية حول محور شخصية سميت كادت بخط معانيها . . . أنه في البداية أعطى صورة واضحة لمساوي الاستقراطية ، ثم أظهر في المسرح مؤلفاً قصصياً أدى به المؤس إلى بيع مؤلفاته لتصور في السوق بأساء مؤلفين رائعين ، ثم يثور على هذا الوضع ، ثم يرحل في الهداة حلاً رائقاً

في . . .
في . . .
في . . .

كاشية اللغة العربية وأدبها المسرحية بقلم د. ربيع حبيب

من أتمنى مطلقاً من تكرار القول بأننا نعيش في عصر المسرح فيه شأر بعيد وأثر شديد المعنى في حياتنا ، وأن المسرحية أصبحت شيئاً أشبه بالبحر الذي نأكله في الصباح ، ونأكله في الظهر ، ونظمه في العشاء ، ووجدناه حاضراً كلما أحسنا الجوع . سواء كنا في بيروت ، أو في مجالال ، أمالنا ، أو في رحلانا ، أو في صنديانا ، أو في أي ركن من أركان هذه الدنيا .. فعلى أن لم ينصب إلى المسارح صالحت أودسا موجات الأنثى حاملة اليه المسرحيات الأدبية من مصر ومن الشام ومن السودان ومن العراق .. ومن أكثر الأمطار العربية التي لها الذمات قوية .. فإن سكنت هذه الآذات لموتنا بأذاعت لمن وصوت أمريكا وأرسي وروما وبرلين وموسكو وإيران والهند .. وفي هذه البلاد كلها ، نذبح علينا فيما نذبح المسرحيات باللغة العربية نهدلنا من وراء الأعتاب علينا إلى الفرح حفاة حفاة وصيلة في معظم الأحيان ، ولا سيما إذا كان لنا توتر بيننا وبين بعض هذه البلاد . والذي يحزننا

الراديو واشعلوا عنه ناراً ، و...
عندنا كثيراً من التبدلات الصغيرة والمتوسطة والمتوسطة الطول ، والتبدلات الطويلة .. وإذا كان عدد ساعات الإرسال التلفزيوني يومياً هو إحدى وعشرين ساعة فالمسرحيات والأفلام العربية تذهب من هذا العدد نصفاً تقرب من النصف ، إن لم يرد عليها قبل النصف في أيام الخميس .. هذا مع ما يوصله التلفزيون من المسرحيات الأجنبية .

والإحصاءات تؤكد أن عدد الذين يتدفقون على دور السينما في مصر ، ولا أقول في العالم العربي ، يربو يومياً على ما يربو مسرح ، وأن الشعب يفضل أفلاماً شديدة على دور السينما التي تعمل من برامجها ذاتاً عرضاً قصة سينمائية باللغة العربية (الدارحة طما) .

لم يحس يدب هذا كله على موجات الأثير ليصل إلى أقصى ما تستطيع الإذاعة ...
...
على أحوالنا ، وليس من أدهان أسألنا ما لهذه إذاعات خصوصاً من سوء فهمنا ، وما لرحبنا من تفرعات علينا .. نذبح أخباراً غامضة ، وأغاني في كتبه من الإحياء ، وتلميذات قصود أو طوبى باستمرار .

تماماً لنوعهم السابق .. أنها في النوع الخفيف الذي لا صعب له على الأصحاب .. ولا بأس بأن يكون الإضحاك عدداً ، فالضحك في ذاته فلسفة . ولكن نلاحظ أن الرواية أصبحت فيها موصوفة في النهاية قصد أن يكون لها هدف في آخر دقيقة ، فكانت هذه الدقيقة كاسكتة البايخة قصد صحت ...



إن فروي البصريون سي قفعت هذه المسرحيات الثلاث معاً في الإسكندرية عرضت ثلاث جوارب منوعة . الأولى حدة من قصة ، والثانية مؤلفة ، والثالثة حقتنة . ومع أنها أصبحت كلها فندعش أن العيوب المبقية نكاد نكون مشتركة ، وأبرزها عيوب التناول القصي --- من واجبنا أن نتمنى في بحث مسببات هذه العيوب لنستفيد من أخطائنا .
عبد الفلاح البادوي

(بقية المنشور على ص ٢٨)

ال ترديد المثل في حياتنا الماضية . ولكن تشعب الأحداث أدت إلى تفشيت الفكرة .. فهناك أحداث كثيرة جداً صورها في بيت حقدنا ، هام بحثت بذكر أن تعتبر وحدها رواية صليقة للمسخرية من هزافها كتمودج بظفرمة الإسرافرة ، وهنالك أيضاً أحداث عسقة المدلول حول المؤلف البائس بحيث يمكن أن تعتبر وحدها كوميديا ساحرة من أفعياء المؤلف . ثم أن السيفرة التركية بلغها مانت بالمشرفة . وكان السياق الدرامي يقتضي أن تكون كرمز موت أفكارها مثلاً ، وسكن أفكارها عاشت في مسرحها وبذلك استطالت الرواية وتصدع البناء الدرامي .

إن التطويل الذي لاحظناه في رواية الشعب وحب نلاحظه أيضاً في رواية حلفدان هائم ، ثم نلاحظه في الرواية الثالثة (أما وهو وهي) .

إن رواية أنا وهو وهي في نوع آخر مختلف

ظنوا يفترون به ويتكلمونه ويبرز من بينهم ايه
النمره والقبائل والمخاضون .

春 寒 集

عاشا كان هؤلاء الاساقفة والاحبار والادباء يعلمون هذا كله ، واما كانوا يعملون بسطبان المجرحية في المسرح والسينما وفي الاداعة والتليفزيون ، واما كانوا لا يعملون في غلبة اللغة الدارجة على اللغة الفصحى في هذه الاوساط المجرحية كلها ؟ واما كانوا يعملون بما في اعتقادهم من دين ثقيل لهذه اللغة الفصحى ؟ فاذا صعدوا لكن يقولوا بتصميمهم في هذا كله ، ولكن يوفوا ما في اعتقادهم من ذلك الذي التفتل نحو اللغة التي هي الوسيلة الوحيدة معنا وهي سائر الشعوب العربية التي تطالب لها

تدريسا بالوحدة الشاملة ١٢ -

تاليف: لا خیر ۲

والعالمون على مناهج الدراسة بتفقه الكيفية
وفي غيرها من الكليات والاقسام التي تشبهها
لا يرادون ينظرون شرا نحو المسرح وسهو ما يدور
الإذاعات ويوسمه الناصريون وعرضه دور السينما
بأنه يفسد النفوس ويهدم العقول

احتسب أن القول أن المسيحية هو أن روح القوة
ثم تصل بأموالها يصعد ما لا يزال يطلق بأزواج
أسانينا ومواسنا وأسانينا هؤلاء هي آثار العصر
التوركي القديم الذي كان الإسلام في نظر رعاياه
الحولاء دوسنة ، والمهم الإسلامية عندهم ولأول
معضما ودروسنة ، وأن الدين بريء من المال وأن
اشتتال القرآن على فساد في القول ومخاطبة النفوس
والأزواج والغلوب بأساليب من السهل وانتشجيع
والحوار المصغر المتدع لا تكاد سمته نظيرا في كتاب
آخر من أول أو نحو عمل .

اهم لا يزالون يحسبون ان حق اللغة العربية عليهم هو ان يملأوا الطلاب بحوها وصرفها وقربها احكامها ومهجور العادها وما تحويه دروسها للاغها من معينات لا بد ان تستخرج من ماثور الم وحساسة الف من السني او يريد ، من شعر حوشي فتر لم بعد مسجعه لحد مل لا يكاد يره او

وأما لا شك قطعا في أن أساتذتنا وإحسانا
وابنائنا من أسرة كلية اللغة العربية يعرفون هذا
ولا سارون فيه .. فقد أصبح هذا في المدينتين
التي لا تقبل المناقشة .. ولا شك أيضا أنه حل
ما يعرفه المسرح المصري ، أو قديمه إلا أن
المصرية ، أو يرسله التليفزيون المصري ، أو تعرضه
دور السينما في مصر ، وفي العالم العربي كله ..
إنما يفتقر باللغة الدارجة التي يحار بها الآخر
ولا يعترف بها ، وتجارها كلية دار العلوم وتنتهي على
في مشهور استمالها في المسرح ، وتجارها أقسام
اللغة العربية بالجامعات المصرية ولا تكاد تسمع شيئا
انتضاء عليه أو التناصب من أقره .

وأنا لا أشك أيضاً في أن استأذنا واحداً
وابناءنا من أسرة كلية اللغة بالازهر الشريف . .
وأماهم بكلية دار العلوم واتسام اللغة العربية
بجامعات المصرية . . يؤمنون بأن في أصنافهم ديناً
ثقيلاً لهذه اللغة العربية التي طردتها اللغات العربية
الدارجة من المساجد وفي الأذاعة وفي التليفزيون
ومن دور السينما . واستأذنت من دولياً بالمسرحيات
جميعاً . . ألا شيئاً قليلاً لا يؤيده بها يذبح باللغة
العربية المتصحرة بالإحاطة غالباً . . والتي لا تقبل
الشعب على الاستماع إليها إلا نادراً . . لأن لغة
اللغات الدارجة على التفتت إلى المادة أو الرسالة
أو المسئلة بنوع حسيبة المرح أو المروعة على
النشأة في دور السينما اكتسبت الجماهير ميلاً إلى
اللغة الدارجة ، كما اكتسبت لغوها من اللغة
الفصحى ، وطبقاً بها وأدوراً عنها ، لأنها لغة
استصالتها في هذه الحالات المرحية حسناً أصبحت
عربية عنهم وبأية في أصنافهم . . وهي لذلك
لا تدخل بسهولة إلى أفهامهم . ولا تصالح في تلطف
. .

وأما لا الهك في أن اساتفتنا وأخوتنا وأسدنا
من أسرة كلبية اللغة العربية وسائر الأمم التي
تتبعها بطون أنا لمعش ثورة حبيبة وضعت في
رأس برنامجهما وحدة عربية شاملة تجمع كل
لحرب في المحيط إلى الخليج ، وتقبل الناس
العرب المبين وسالة هذه التوبة إلى الضارمين في
أقصى الأرض وراء الخليج و وراء المحيط من يصلون
لنا في القارات جميعا رسلا أكرمين ، وعين هاجروا
منه ومن ولم يسوا هذه اللسان العربي

فما يدرس في جميع جامعات العالم ، ولا شك توجه خاصة في أوروبا أو أمريكا اليوم لا يجعل للدراسات المسرحية كرسيا مستقلا في سائر الدراسات الادبية او اللغوية ، وذلك بسبب ان أصبحت المسرحية أهم أدوات الاتصال بالحاضر في العالم كله ، وبعد ان أصبحت أداة لا غنى عنها لبت ما تنوق الدول الى منه في دعواته ، فمسلا عن نشر ثقافتها وامكارها ولغتها بها ورسالاتها الاجتماعية والاسامية ، ووصلا عما تعلم به لغتها وآدابها في كلا الميادين المعامل والخاص على السواء ، واكتساب الاصدقاء في جميع اركان الارض .



مسلا به ان من ان يعنى برمامج الدراسة في كلية اللغة العربية في العصر الحاضر ، ولا يد ان يدرك احتياجات هذا العصر الثوري الذي يعيش العرب فيه . . ولا يد ان يدرك ان المسرح والسبب والفيلسوف والاداعة أصبحت أهم أدوات الاتصال بالحاضر ، وأن المسارح ودور السينما والاداعة والفيلسوف أصبحت تؤثر اللغة الدارعة لاها لم تعد من يكتب لها باللغة الفصحى ، وأن طواحي هذه الاوساط المسرحية كلها لا تجد ما يطعمه من المسرحيات والتشكيلات الا ما يكتبه لها الدين يصفون الدارعة على الفصحى لسوئها وفسرها والبال الجماهير عبقها ، لان كلية اللغة العربية وما اليها من الكليات والقسام اندثرت تؤثر ان تعيش في العصر المعاصر وسائر المصود التي تلته ، وأن تكلم بلغتها وتشتغل بأدائها ، دون أن تحفل مثقال بالعصر الحديث وأدبه ووسائل الاتصال بمجاريه . . بل هي تستغل على هذه الوسائل وتمدها حولا لا يلبق برحال الارهر . . ناسبه انها بذلك المؤلف الرحيم المقيم تنقطع عن لائمة هذه الامة ، وتغفل لمسئلتها من اهم وسائل التفاهم البشري والانساني والثقافي والإحتصافي فيه ، ملحقة الاذى اشد الاذى لائمة العربية نفسها ، وبالرسالة الدينية والتاريخ الإسلامي الذي أصبح هكل والمفاد وطه حبيب وغيرهم تجاحا عظيما في احياء الكتب من عزته ، لغت الانظار الى روايته التي تسحر النفوس وتبهز الالساب ، ولم يكن مائلا الا أن يوجد كتاب مسرحيون يرضونه لنا على خشبة المسرح أو شاشة السينما أو عن طريق الاداعة أو من خلال انمايت اشد ، لتسقت اليه هذه الجماهير وتفتتن به وتسيرها .

المرمة الفصحى ، ثم لا تلبث أن تعود الاستماع الى هذه اللغة والاصحاب اليها وانتعرف على حاضنها وتكون هذه هي الخطوة الأولى ليعرف هذه اللغة التي أصبحت في المعالاة للمسرحية يصبح أدائها ، بل أصبحت أمعلا ناعا في عالم الانمية والاشوطة ، قدم بعد بسبع منها في هذا الميدان شيئا . . اللهم الا ليل النور الذي لا يشفى غليلا ولا يطفي حرفة الذي يصبح في زحمة الاخاس والباشيد الدارعة لتي يعرض الكثير منها ميوعة وتزيات وحلا ، وما يحصل تقاضي هذاقن ائمة الفصحى وانظراهم بل أنفسهم ، وثركهم محالاة الفنون بصحة الرقار واستمسكا بأعذاب الحقنة . . كان للدين الهائلة حرام على الارهر والأهرين ، وكان نظم أغاني القوة وانشاء الخمسة وكتابة المسرحية التي تسمر بالإدائق وترقع مسشوى ائمة وترسم القدوة للضالين صحت من الصحت الذي لا يسق بأساء الارهر لشريف .



على أن يعرهم هذا الميدان على الأهرين . . . من محال قبل شريف أصبح يعر على العالمين فيه اوراقا لم يكن المؤلفون يعملون بها قبل عشر سنوات فقط . . بل لم يكن المؤلفون والمخرجون ومصمموا المناظر يعملون بها أيضا قبل ذلك التاريخ . . ونسج بقول هذا الكلام ويعنى ما نقول ، ولأن يشاء أن يسأل عن هذا ويتحقق عنه . . انما نطالب بأن يكون من حرجي كلية أصول الدين وكلية اللغة العربية . . بل من حرجي كلية دار العلوم وحرجي القسام اللغة العربية بالجامعات المصرية مؤلفون مسرحيون وممثلون ومخرجون ومصمموا مناظر . . لأن وجود هؤلاء في الوسط الفني المسرحي حرج ضخم من رسالة الارهر . . ان فيه احياء لرسالة الارهر في العصر الثوري الحديث بوسائل العصر الحديث الذي يعيش فيه . . وأعصود فاقول انني أعنى ما أقوله ، اطالب به هنا لانني عرفت في المجهود العالي للفنون المسرحية طفنة من الارهر الشريف ومن المعاهد التي تربطها بالارهر الشريف صلة . . التحقوا بهذا المجهود . . ب . . من البرامج في فنونه . . وكان بأخلاقهم وتدينهم . . بل أنا أيرق بأخلاقهم وتدينهم . . بأخلاقهم وتدينهم . . بأخلاقهم وتدينهم . .

البريد الأدبي

ألقى الناشر حملة خضراء من رسائل القراء الإثرائيين بسببها عودته الرسالة - استعجال
الأساس - البريد الأدبي بعد عهده طويته في مصر أو مصره لعله في مسجله فكاتب كل رسالة
من رسائلهم طاعة من دهره انشور أو المطوم بملا العن الجمال ومصر العن بالقطر - وقد راسا من
واحد البندوب وانسكرو أن ينقص طاعة منها في هذا الصدد لأنها فضلا عن ذلك غير من الأدب ونوعه
من الرأي وتصبح على التتبع .



• صورة متبادلة من القنن والسق والفاق والقبلة
والعبي لأن الأدب لم يسه رعاية من طاك لاه حاهل
ولا عناية من التتبع لاه غابل ٠٠٠ •

كانت الرسالة مصرية حادثة للأدب والتتبع
والعن . ولا زالت آثارها تشرق في بوارق أبناء
مدينتها . فلكاتبها الإعلام آيات تليق في ضمير
الأدب العربي والعن العربي

ولشعرها المبارة روائع حادثة في واقعة العن
الشري

ولقد كان أصحابها في بطون كارتة • وس
حبيب أن كبر كتابها وشعرها أمورا من الكتابة
بعضها أو أو سكر • • • وحرروا حتى أدبهم وشعرهم
من روائعهم • • • وكان ذلك وفاء منهم لمدرسة رسالة
• • • واتصموا هذا الوفاء بالنسبة لمصر منهم ودهم

ومن كلمة للاستلا أيضا طبع هنا :

لا أدري أي طريق استلك لأتكم عاطر تضيقاتي
التيبة وأمر على فرجتي المعارة بعودة الرسالة •
وعده تحة بحث أيتكم بها أحد قراء الرسالة فقه
أن صدرت • وواحد من المحبين بأديكم الأساسي
المبني وأسفونكم أنى هو ظاهرة إبداعية مصرية في
أدبنا العربي ، وأحمد أيتكم أديين أصمت لهم
رسالتكم اشغال وشرفني أن أنتسب إليهما وأكون
حفا من كتبوا فيها عند عام ١٩٤٨ حتى احتجت
نيرة • • • على • • • من • • •
أكتنهم مواهبهم وأتحت لهم إمكانيات التشجيع
وفرغى التتبع في المواضيع المكتوبة •

احتجت الرسالة فحسنا مع سجلاتها مرجع اليها

فمن رسالة • • للاستلا حلفه بدو • •
• أكتنهمنا بهذا الانصار العظيم الذي حرره
في عودة الرسالة • بعد أن دار الزمن دورته لبست
حاجة للأدب وللأدب إلى على هذا الفراغ الكبير

كان احتجاب الرسالة مطبلا للأدب مصالة •
وأطلقا لأشعة خادية • وحسبنا أدبا ووطنيا ،
وقطاب لب وفي ومعرفة • • • وكان - فطلا - وضع
عن فواء شعرا عظيمون السمر والاطلاق والسمر

• وكان كارتة أصابت المناطق المؤثر والأدب المصري
والكاتب لمصور • • • أصابت كلا من وجود فكر لا يناد
س • ولابد أن سجع احتجاب الرسالة ما ذكر
لأن عاب أمثلة كاتب منه مصر استأجاب مصادة
بعضها أو كاتب طحا بعتت حوله حاصه من دوى
البندوب المروحة • • • ومثلا نكرا للعرب في سسى
• • • ورسم • • • غرب منهم لصد • • • ووضع المرق
ويكون متبرم وحده قوية مرمولة •

ومن كلمة للاستلا سالم الخولى المستشير •

لم غانت الرسالة من جديد

فماذا نطرق في فضلها الأمل اليهم من جديد •
وكان اليها أن نقيده • وإن تصحيب عن حيل
لفكر البحر والأدب البحر في العهد العبد وهي لى
موتب اللام كديها وعديها وشعرها لمفها عديد
من لبس ثام الدوره مصرى س • • • وكاتب في طمعه
المأهدين في العالم العربي •

كان لصاحبها الكاتب الكبير الزيات مواقف
سرها البصيص • مواقف رائقة في مهاجمة الإقطاع
ومحاربة من الأمراء في وقت كل الأدب قيسه

كلما شعروا بالنعراج الكثير الذي تركته في مطلق
الساعة العربية والمالية .. كنا نعيش مع حطبات
الرسالة بعد اجتماعها لاسم لم نجدعها يصل محلها
.. وكان احجاب الرسالة احسبوا لكل ما وثق
بمسا .. لقد مات كل واحد بعد ان حتر في الطريق
وكان لابد ان تظهر الرسالة ويطلع بها علينا ولما
ناهر وادينا الاصيل الرباب ، فلما سم استنصار
الرسالة وبجانبها في العالم العربي يكس في جوع
وذراية صاحبها فالريانة اذيت عربي اساسي محبوب
له اسلوبه الذي هو ريشة فينا بارع وله ذوقه العربي
الاصيل وطول باعه في الادب المائي .. الصوب
جديها يعرفونه اديبا وصلي المعركة والاسلوب عتيق
الصورة والاحساس محضنا لنراث العرب يفتي مع
امراء اللغة كما يفتي العالم النذوب الفرع الحس
ولمقل والعربية ، يحيى الحياة المائنة من حشوة
احساس وهي وعرونة واصالة ذوق .

لم تجميع المجالات الادبية المسيوعية التي صمرت
بعد احجاب الرسالة .. واعده عند هذا لاقول ب
الرسالة هي مسئولة عن موت كل وليد بمسا معه
احب القراء الرسالة لاها جفنتهم بياضون الحياه
الادبية في سرحها لمائب ولم تكن الرسالة كمرها
بيده عن عقل التشعب الصربي ودوره وشسحوره
.. كانت رسالة الرسالة نايبة في صميم
.. اهتمت باسرات العربي القديم ولم

تعمل لنراث العاللي وكانت فصل على ان يتصل
لشعب العربي بديا الفكر في جميع اطرافها اتصال
معرفة وفهم .. شعر المازي العربي في الراد الذي
لقدمة الرسالة يسسويه وعيا وفكيرا وحس متاذكة
في الامور الفكرية والسياسية والعلمية والاجتماعية
وانسانية ونقوية .. لهذا مثبا تجاوب عتيق بين
لرسالة وقراءها وحدثت المجالات التي صدف بها
هذا التجاوب رغم انها ظهرت في توب يدع وتظهر

.. نسكي هذه المذهو التحررية بما لها في اثر
.. الحدية الى اقتنائها وقراءتها
.. لرسالة ، فلفت من
.. لرسالة ، فلفت من
.. لرسالة ، فلفت من

.. لرسالة ، فلفت من
.. لرسالة ، فلفت من

يستمر وان كل قد طاله .. طاعلا برمائلنا رائدة
اشعة الفكرة الحرة في اتقوى العربي .. وارجو
ان مطلع عليها الرسالة حافسة تكن ابو بها لتديده
من صناعة الثوب بفكرة الصحافة هو احداثا اصل
التي حصلت للرسالة مكسها لعقيدة في العسالم
العربي .. لقد حوت الرسالة كل ما ينصب لفصل
ومشيت كل انماط الثقافة فكاتب موسول الطبعي
.. معه ولعسكر ردي لا جريد ان سحتي من

ومن رساله بالاسناد حللن حده رمضان عصبو
اصفه بصفحه بصفحه

.. لاها حبيب اصل
.. ان عوده الرسالة بالسياسة
.. لغتقن الادب العربي حدث صرح لا يفل في نظره
.. في انشاء السد ونايم المضاء ، عادت الرسالة لفصل
.. ولجند ما رث ، وكند نواه الرسالة

.. كل شي في
.. عهد نورنا قد راد واحد ، وفي اسم الصواريخ عادت
.. شعبة الادب تمتع لتصواريخ العربية الطريق
.. وعادت الرسالة لاجد مكنها بيدي والحكرى في
.. ركب الادب ، ورجب الص ، وموكن اسافة ، بقده
.. تبنت الرسالة فل احجابها باربعم البطل فظهر
.. وبالصاوخ العربي وحسن وجر ، وبالصايفيون
العربي فسين ويزجر .

ومن رساله للاديب احمد حبيب رقيب اول
النزلة - الاسكنورية :

عزدي ابي ان اكون عبي لدمع لا ابكي لآلم او
حين .. وبعد ان جاورت الحسبي وجدت الدمع بظفر
من عبي في متاسبه هي اولي يابسة ونفراج
لا ادري اوهي في حصيل المضاء ام وحية ، كل
الذي اتدريه ان فلبس يعني فدمع عيناكي فأنشصر
ماتصفا

الحمد لله على هذه النقضات التي اعمر بها وادكر
مها تلاها احباب

اولاها عند صدور القرارات الاشتراكية سنة
١٩٦١ والثانية لقرار مجالية التعليم
في يوم واحد كانت احدها طيرا والديا صاء

اما فطره الصهر عندما فوجئت بعدد الرسالة
معرضا على مشجب الصفحة ربا في طريقي لربانة

المسألة والاداء للناس في الدنيا والآخرة

تقدم

هذا المشروع الكبير الذي سيوفر للجمهور
العربية في شتى أنحاء العالم العربي
أوقات الكسب التي تقدمت

- الألفاظ
- عيون الأخبار
- صبح الأعشى
- النجوم الزاهرة
- نهاية الأرب
- زبدة الحج والعمرة
- زبدة فنيحة
- لؤلؤة السعد
- لؤلؤة نفوس ردى
- لؤلؤة ردى

طبعت كاتبة الحمراء مع زبائن جامعة وصحيفة
وسند كانت صدرت في أوقات منوعة

أول مطبعة علمية في الجمهورية العربية المتحدة :

قررت وزارة البحث العلمي إنشاء أول مطبعة علمية بمركز الإعلام والنشر العلمي بالقاهرة وذلك بشراء ست ماكينات للطباعة العلمية تتكلف ٢٥٠ ألف جنيه ، كما قررت إنشاء أربع مكاتب علمية للتدريب على فنون الطباعة العلمية في الخارج . - والفرض من إنشاء هذه المطبعة هو طبع الكتب والمجلات والنشرات والأبحاث العلمية الخاصة بالعلوم الطبيعية والحياتية .

تقرر في وزارة الثقافة والإرشاد القومي شراء أجهزة ترجمة الكترونية تقوم بدور الترجمة للصحف الأجنبية في المناطق الأثرية ، وستقوم الأجهزة وهي في حجم المذياع الصغير « الترانزستور » بالشرح بعشر لغات : العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية والروسية والسويدية والتركية واليونانية .

العلماء في روسيا

أدانت روسيا أسماء بعدد هيئاتها العلمية . الباحثين فيها . فبلغ عدد الأكاديميات العلمية ٩٥ أكاديمية موزعة على جمهورياتها المختلفة أما منشآت البحث ومعاهده فبلغ عددها ٤٢٠٠ معهد يعمل فيها نصف مليون عالم .

وكأن عدد أعضاء أكاديمية العلوم الروسية ١٦٢ عضواً ، يضاف إليهم ٢٥٠ عضواً من الأخصاء المرشحين . وهمسده إليهم بتوجيه البحوث لحل مشكلات الإنتاج .

أنابيب من الخزف

للتحويل على طاقة الإيدروجين

لتقليد الشمس في توليد الطاقة الذرية من غاز الإيدروجين . لهذا الغرض إلى الخزف والسيراميك لصنع أنابيب وأوعية تتحمل حرارة أكثر من درجة حرارة حبوب الشمس .

وكاشم في صنع هذه الأنابيب مؤسسة الطاقة الذرية في أوكريدج . وتصنع الآن ٨ أنابيب قطر كل منها ٥٧ سنتيمتراً ، ويتفاوت طولها بين ١٩٥ و ١٥٥ سنتيمتراً . وتصنع من أكسيد الألومنيوم ،

وتصنعها لمدينة حرارة ١١٠٠ مئوية تحت ضغط ٣٠ ألف رطل للنبضة المربعة .

وإذا ما نجحت هذه الأنابيب في احتجاز الحرارة التي تصل تدرجتها إلى عدة آلاف من الدرجات . فإنه يمكن توليد الطاقة الذرية من الماء والهواء .

والإندوجين العادي يولد عند الطاقة في الشمس بالبقاء في درجة لحرارة اثرفعة لفترة من الوقت . وفيها تنصهر جميع المواد المعروفة على الأرض وتتحول إلى بخار .

مستقبل

مستقبل الفضاء في المستقبل

سجل الطيار جوزيف رودر رقماً قياسياً جديداً في الارتفاع إذ ارتفع إلى ٢٥٠ ألف قدم (١٠٦٨٨ من الكيلومترات) بطائرة من طراز أكس ١٥ الصاروخية الأمريكية . وكان الرقم القياسي السابق ٢٦٨٧٥٠ قدما . وبلغت سرعة الطائرة ٦٠٢٥ كيلومترا في الساعة .

وتطلق هذه الطائرة من بطر أخرى تحلقها إلى ارتفاع ٢٥ ألف قدم ثم تطلقها فتندفع بقوة محركاتها التي طلت عامله نحو ١١ ثانية . فرغ فيها وقودها بعد أن أوصلها إلى ارتفاع ١٧٥ ألف قدم . ولكنها وأصلت الارتفاع بقسوة الدفع الذاتي حتى سجلت الرقم القياسي . وعادت إلى الأرض بعد ١١ دقيقة . وبعد هذا النوع من الطائرات سفن الفضاء في المستقبل لا يستطيع التعلق فوق طبقات الهواء الكثيفة ثم يعود إلى الأرض مستمداً على أجنحته . وعظمت الكبرى الآن هي صفر خزانات الوقود فيه .

مستقبل

لانتاج الصالحين والفرق

لانتاج الصالحين في الصحاري أو الغرائ في المحيطات جرب جهاز صغير ينبت في أطوال البجاة فيرسل موجات راديو تلتقطها الطائرات . وهي على بعد ١٥٠ كيلومتر . وبمسرتها تنجح في الضحية وتنفذه . وقد جربها سلاحا الطيران البريطاني والكندي . ولما أن بطارياته تصلح للعمل مدة ٦٠ ساعة . وإن كانت معزولة لمدة ست سنوات فإنها تعمل ٣٠ ساعة فقط .

وقد استخدم هذا الجهاز في ابتداء رجل الفضاء
و كاربنتير ، حين سيطر في العام الماضي بعيدا عن
النقطة الثابتة ليربطه بعد أن دار حول الأرض .

أبرد ضوء في العالم :

هذا الضوء هو ذلك الذي تحدثه أثنى الدودة
المتوهجة (الحبيبة) لتحل محلها للذكر ، وهو ضوء
أخضر لامع وقد أثبت العلماء أنه أبرد ضوء في العالم
لأنه طبيعي لا يتولد من حرارة .

كيف تخفى بعض الحشرات نفسها من أعدائها :

تتخذ بعض الحشرات لنفسها أشكالا تتطابق بها
شبه أعدائها وتحافظ بها على نوعها فمن الحشرات
ما يشبه العصا الى حد لا يمكن التفرقة بينها وبين أى
عصا حقيقية كما أن بعضها يشبه تماما حبوب النبات
الذى تعيش عليه وبهذه الطريقة تحمي من الطيور ،
وهناك في الحشرات ما يتخذ لنفسها شكل أوراق
النبات الذى تعيش عليه .

طيور الباسليك (التحريك الهادى) تبني مداخل تفرخ لها :

في جزر المحيط الهادى وفي استراليا بعض أنواع
من الطيور تقوم ببناء ما يشبه مداخل التفرخ تحتفظ
فيه بيضها وصغارها في حالة من الدفء تكفى نفس

البيض وحماية الصغار من البرد القارس فهي تقوم
بصنع الأوراق والأشباب وتكونها أكواما تكون في بعض
الاحيان أكبر من أحجامها ثم تتركها تتعفن ويصعد
تمام ذلك تقوم بوضع البيض فيها وتغطيه ، وبمرور
الوقت تسب الحرارة الرطبة التى تولدت في الأكوام
نتيجة لتعفن على نفس البيض ، وأحيانا تبقى
الصغار في هذه الأكوام مدفونة لتحميها من البرد
ولا يبرز منها إلا دموسها .

—————

كيف يمكن تقدير عمر البناء المطور في الأرض :

نسمع بين الحين والآخر من اكتشاف مبان أومدن
كانت مطورة تحت الأرض وينسحب الى الدهن أن
الأرض قد انخفضت لغاص البناء فيها ، وعلى الرغم
من وجود عوامل متعددة لتطور والدفن كالزلازل
والانهيارات الأرضية ، والرسوب والارضية التى تسببها
الرياح على المباني القديمة خصوصا في المناطق
الصحراوية والمهجورة إلا أنه يوجد عامل آخر اكتشفه
العلماء يقوم به مخلوقات حية تعيش في باطن الأرض
وتعمل على رفع السطوح الأرضية واضطرابها وتساعد
على غوص البناء في الأرض وانهار أجزاء منه لينتظم
بمرور الزمن ، تلك المخلوقات هي الديدان الأرضية
وقد استطاع العلماء أن يعددوا التقدير الذى ترفعه
هذه الديدان من السطوح التى تصل تحتها مقدار
٢ سم أى واحد وخمسة بوصة كل عشر سنوات ،
ولذلك فمن الممكن تقدير عمر البناء المكتشف بقياس
مقدار بعمقه من سطح الأرض لكلما ازداد العمق ،
ازداد قدم البناء .

بشر رسالته . لأنها أدوات العصر الحديث .. رسالته
الدينية والأخلاقية والإنسانية .. رسالته في نشر
اللغة الفصحى والتفصيل عن غلبة اللغة الدارجة في
الأمم الإسلامية الحديثة .. رسالته في التمسك
بالوسط السرى وإشاعة روح الجدية فيه ، والنسائم
به فوق روح الهزل والطراوة والرخاوة والاسفاف .
رسالته في الوصوف الى روح الجماهير بالوسائل
التي تهويها هذه الجماهير ..

ولكن ... كيف ؟

هنا هو الكلام ؟

دربني خشمه

(بقية التثوير بصحفة ٢٢)

أصالحهم على .. تلك الأعمال التي كانت تثيرني
وتلهيهم .. والتي لم يكن ينقصها إلا الإحساس
بالمسرح الصحيح لتكون من الروائع المسرحية .. بل
أني أنسوز هذه الفرصة فأذكر بمسئتي الفخر
والاعجاب تلك التجميعة الباهرة من المسرحيات
الإسلامية التي أصدرها أخونا وابن الرسالة البكر
منذ أن كان طالبا الأستاذ الخطيب المؤمن لتتمكن
السيد أحمد الشرباصي ..

أقول هذا الكلام لأعجب بالألوه العظيم أن يهتد
بفنون المسرح ولا يخرج من جعلها من أدواته في

من أحسن القصص نور الله على الجبال

للكاتب الانجليزية مارغريت كورنيللي
مترجمة احمد مصطفى حاتم

انفتحت السحب واحدة نحو أخرى . وانجابت
تعب الضباب المتكاثف متناقلة .. وصارت الجبال
الشم في صورة مرئية واضحة المصالح . بلزاه لون
السحاب اللطيف الداكن الزرقاء . وجسم الجبلية
الرائض عليها أبيض متجسدا . وابتدأت أعاليها شامخة
قاصية الارتفاع .. ولكن نورا ذهبيا وهاجبا احده
اتجاهاتها نحو المشرق . وأذاب الجبلية المتجمد بشفق
اشمته المتناقلة . وازهرت براعم اليقطين ..

وتقدم رجلان قائما الهيئة صوب دائرة النور .
بعد أن كانا قد تسلفا الجبال ساعات عديدة . نور
رؤيتهما الاشراف من بعيد .. وعاهما بمتلألئ الآن
دائرة النور صا ..

لقد كانا أخوين في قستهما ولصبيهما . ولكنها
حينما انتهيا الى الاثنى الذمى اكفرت بجهنهما
بالخلق والمعادن الثقيلة .

وقال الاول

- ماذا تفعل هنا يا صاح ؟ في النور يخصني
وسننى !

فقال الآخر

- لا أيتها الاحسن .. انك تكذب . ان النور
يخصنى أنا !

وازدادت التغطية التبريرة لسماء فوق جبينهما .
ونسيا أخوتيهما .. واحتريا .. احتريا بخراسة
وبلا هوانة . باحتدام أعين .. من أجل كل بوصة
من هذا النور الفامر الذى لا يخصهما ولا يستلكنه ..
احتريا حتى ذبلت بتفسيحات المروج وذوت في قطرات
الدم الصبيبة التي أريقته .. ولكن .. سقط
بينهما ظل فجأة .. ظل اسمه : ثلوث ..

وهنا لجعل كذا المتنازعين وتراخت قبهنهما
بارتفاع . ووليا الاديار صرعين وهما يتجبان
عبوتهما .. وانطلق الظل الرهيب لى الرهصا
متابعا .. وغاصت دماؤهما في ثبابا الارض اللزجة
السمره . وازدهرت البتفسجات مرة أخرى . وبلى
نور الله متلألئا على الجبال ..



وتقدم هابر سيمبل عبر النور .. كان هابى
الراس . متفل الجفنين .. تربت ضيعة . ثم نظر .
وايتسم .. لقد كانت أطرافه متضبة . وبده
خستين .. وعلى الرغم من أن وجهه كان شاحبا
مجهدا . إلا أنه كان رائعا وسيدا .. وانفجرت
شفاهه عن تهيفة جذلة وهو يهتف :

- هذا هو النور اشكرا يا الهى !

ورحب كائن الحب المتجنى - الذى كان يكره
وحيدا - حتى موطنه قديمه . وقبلة .. ثم سأل
وهو يشرى بالتمسح :

- من انت ؟ من انت يا من كانت طويلا كى
تتمنى الى النور .. بلا كنية حسد فوق شفائك ..
الهم الا الفاظ السلام والحمد فحسب ..

فاجاب الغريب مبتدئا

سأنى اعراف بالشيء المتوحد . وذلك لانى
أصل الاسم الأكثر كرها من الناس . اسم : الحقيقة
.. وفى طول الدنيا وعرضها لا أمتلك شيئا . ولا
حتى مثقال ذرة .. وقد بحثت رحيدا عن النور حتى
وجدته . بينما أنا أجهل الى معنى النور الذى لم يفتح
لى أن أكون حافدا او شائنا ..



ومرة أخرى سقط الظل . ولكنه استحال القا
ينفوا في النور نفسه .. وحلف كائن الحب ومعه
الطفلة الغالبة ..

ومن بعيد . انسابت ترميمات الملائكة فى
رمت . واتسمت رقعة نور الله فوق الجبال ..

ترجمة : احمد مصطفى حاتم

« بالشئون القانونية بمحاكمة السويس »



الدار القومية للطباعة والنشر